جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

المجلد (٥) العدد الخاص
نيسان ٢٠٢٥م

القسم الاول

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضـــاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمـــال حـــازم حسيـــن

الأستاذ الدكتور يـاســر عبـدالجـــواد حامـد

الأستاذ الدكتور صـــدام محمـــد حميـــد

الأستاذ الدكتور أحمـد حامـد علي عبـــدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليـل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور ريـاض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير البحوث علميا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقوّمون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات **باللغتين العربية والانكليزية** وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام (APA). لمزيد من المعلومات (https://www.apa.org).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنجليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنجليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنجليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنجليزية (Lisan Alearab).

- ❖ تطبق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دوليًا.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمتن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسة والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونيا وليس يدويا .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: E-mail: Journal.eh@uomosul.edu.iq

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويـــــات

١. أثر انموذج فينك Fink في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة القران الكريم والتربية الاسلامية
عبدالله سيف الدين ذنون و أ.د. أزهار طلال حامد..... ١-٣٩

٢. أثر انموذج فارك VARK في تنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الثاني المتوسط
ندى عباس ياسين و أ.م.د. سعد محمد خضير..... ٤٠-٦٧

٣. "الذكاء الاصطناعي والنص التاريخي"
أ.م.د. محمد نزار الدباغ و م.م. مؤمن ناطق صالح..... ٦٨-٨٥

٤. اللفظ باعتبار معناه الواضح و الخفي دلالياً
اروى سهيل محمود شاكر..... ٨٦-١٠٤

٥. حاشية على شرح الوقاية للمولى محي الدين محمد ابراهيم بن حسن النكساري (ت ٩٠١هـ) من البداية الى قولة :(ان عظم الانسان نجس كذا في الكافي)-دراسة وتحقيقاً-
داليا اكرم عدنان و أ.د. خالد محمد صوفي..... ١٠٥-١٢٥

٦. أقوال ابن حجر الهيتمي (ت:٩٧٤هـ) في تفسير سورة القمر -جمعًا ودراسة -
وسن أحمد خلف و أ.د. عبد المالك سالم عثمان..... ١٢٦-١٣٨

٧. أحاديث الإمام علي بن حرب الموصلي المتوفى ٢٦٥ في كتاب فضائل الصحابة جمع ودراسة
سدرة يحيى ابزار و أ.م. د. مسعود محمد علي الشيخ..... ١٣٩-١٥٦

٨. أثرُ اسْتِرَاتِيجِيَّةِ الأَمْوَاجِ المُتَدَاخِلَةِ فِي تَحْصِيل طالِبَاتِ الصَّفُ الرَّابِعِ العِلْمِي لِمَادَّةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالتَّرْبِيَةِ الإِسْلَامِيَّةِ
نور يحيى إسماعيل و أ.م.د. زياد عبدالاله عبدالرزاق..... ١٥٧-١٨٤

٩. دور المهاجرين في غزوة احد من خلال كتاب المغازي للواقدي – دراسة تاريخية كمية –
خالد محمدعلي عايد و أ.د. نضال مؤيد مال الله..... ١٨٥-١٩٦

١٠. تأثير زراعة الرز والماش على الخصائص الكيميائية للتربة في منطقة المشخاب – النجف
ابتسام إبراهيم و أ.د. ظلال جواد و أ.د. نهاد حبيب..... ١٩٧-٢٢٣
١١. حاشية إبراهيم وحدي (ت:١١٢٦هـ) على تفسير البيضاوي سورة النحل (من الآية ١-٧) (دراسة وتحقيق)
صلاح جوكان شيخو و أ.م.د. عمار يوسف ميكائيل..... ٢٢٤-٢٤٥
١٢. الأحكام التكليفية الصريحة عند الصنعاني في سبل السلام كتاب الصيام باب مانُهي عن صومه – دراسة أصولية–
رافع أحمد نزال و أ.د. نبيل محمد غريب..... ٢٤٦-٢٦٠
١٣. أثر الذكاء الاصطناعي في الحد من الازدحامات والاختناقات المرورية في محافظة كربلاء المقدسة (قطاع المدينة القديمة نموذجا)
أ.د. سلمى عبدالرزاق و أ.م. سجا سعد..... ٢٦١-٢٨٤
١٤. حديث (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) – دراسة توجيهية –
ابتسام محمد علي و أ.م.د. فراس فياض يوسف..... ٢٨٥-٢٩٧
١٥. مصنفات فضائل مدينة بغداد
رائد عبدالسلام خلف و أ.د. شكيب راشد ال فتاح..... ٢٩٨-٣١٩
١٦. أثر المرجعية في نقد عمر الطالب (النقد العربي القديم نموذجاً)
م.م. سرمد علي عبيد و أ.د. فيصل غازي النعيمي..... ٣٢٠-٣٤٣
١٧. (دور الذكاء الاصطناعي في الدراسات الجغرافية / الجغرافية الطبيعية انموذجا)
أ.د. محسن عبد علي الفريجي و أ.د. كاظم موسى الطائي..... ٣٤٤-٣٦٩
١٨. التشكيل الرحلي في رحلاتي بين الغرائب والعجائب – لعبد المنعم الديراوي –
أ.د. شيماء خيري فاهم..... ٣٧٠-٣٩١
١٩. الطول الموصوف في تاج العروس للزَّبيديّ (ت١٢٠٥هـ)
– دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية –
حنان وعد عبدالرحمن و أ.م.د. دعد يونس حسين..... ٣٩٢-٤٠٧
٢٠. "الغزل في عصر الذكاء الاصطناعي بين الواقع والخيال"
أ.م.د. لبنى مفتاحي..... ٤٠٨-٤٢٦

٢١. المراوحة اللغويّة في شعر حسب الشيخ جعفر - ((ديوان كران البور)) اختياراً
أ.د. عبدالله حبيب التميمي..... ٤٢٧-٤٤٨
٢٢. الأَسْماءُ المَنْسُوْبَةُ على غَيْرِ القِياسِ، في(المِصْباحِ المُنِيْرِ) جَمْعٌ وَدِراسَةٌ
عبدالرزاق خلف محمود الحيالي..... ٤٤٩-٤٨١
٢٣. حاشية سِنان الدين (ت ٩٨٦ هـ) على تفسير البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) لسورة الأعراف من الآية (١٣٨- ١٤٢) دراسةً وتحقيقاً.
منار ميسر صبيح الجوادي و د. حذيفة فاضل يونس الزبيدي..... ٤٨٢-٥٠٢
٢٤. مهارات الذكاء الاصطناعي وأثره السحري في تصميم الصُورة
أ.م. السّاسي بن محمّد ضيفاوي..... ٥٠٣-٥١٣
٢٥. أثر الذكاء الاصطناعي على تذوق الشعر العربي
م. سارة فلاح محمد..... ٥١٤-٥٣٣
٢٦. إيقاع العمود في شعر محمد عبد الباري قراءة في نماذج منتخبة
نادية حسين علي و أ.د غانم صالح سلطان..... ٥٣٤-٥٥٦
٢٧. التشكيل الفني في مجموعة أبواب الليل / لعبد الرحيم صالح الرحيم
أ.د. ياسر علي عبد الخالدي..... ٥٥٧-٥٧٤
٢٨. الإشهار في قصيدة (على قدر أهل العزم) للمتنبي
م. د علاء جليل ظاهر القسام..... ٥٧٥-٥٩٢
٢٩. الامام عبد الرحمن السهيلي حياته ومؤلفاته في السيرة النبوية
رياض محمد عبدالله و أ.د. ظفر عبدالرزاق ذنون..... ٥٩٣-٦١١
٣٠. دلالة نفي ما لم تكتمل صفاته في القران الكريم
أ.م.د خزعل فتحي زيدان ٦١٢-٦٢٧
٣١. دور الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة التربية الإسلامية
م.د. دنيا ياسين عبد و أ.د. حيدر علي نعمة..... ٦٢٨-٦٤٩
٣٢. أثر الواقع السياسي على عصر إبن خلكان (ت:٦٨١هـ)
زكي يونس عثمان الزيباري و أ.د.نوفل محمد نوري..... ٦٥٠-٦٧٥

٣٣. الطوائف الدينية الهندية القديمة في كتاب زين الاخبار للكرديزي (ت ٤٤٣هـ)
صالح ركاد محمد و ا.م.د أزهار هادي فاضل..... ٦٧٦-٦٩٥
٣٤. بناء وتطبيق إختبار التفكير الملتوي لدى طلبة جامعة الموصل
م.م. محمد هاشم طه و أ.م.د. ياسر محفوظ حامد..... ٦٩٦-٧١٨
٣٥. حاشية الشيخ محمد بن علي القره باغي على تفسير القاضي البيضاوي في جزء سورة النبأ (سورة التين) _ دراسة وتحقيق_
شيماء طه إبراهيم و أ.د. عمر عبد الوهاب محمود..... ٧١٩-٧٤١

الأَسْماءُ المَنْسُوْبَةُ على غَيْرِ القِياسِ، في(المِصْباحِ المُنِيْرِ) جَمْعٌ وَدِراسَةٌ

Irregular Attributive Nouns in Al-Misbah Al-Munir: Collection and Study

عبدالرزاق خلف محمود الحيالي

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

Abdul-Razzaq Khalaf Mahmoud Al-Hayali
University of Mosul / College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language

Abdulrazzag.kh@uomosul.edu.ig

الكلمات المفتاحية: المصباح، الفيوم، القياس، مقتضى، الصرف.

Keywords: Disclosure, Al-Fayoumi, Analogy, Necessity, Morphology

الملخص

لقد واجهت في بحثي هذا: الموسوم بـــــــ(الأسماء المنسوبة على غير القياس، في المصباح المنير، جمع ودراســـــة)- رجلاً من أهل القرآن والعربية في كتاب نفيس حقاً، كتبه بعنوان: (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير)، في أسلوبه وتشقيقاته البحثية الكثيرة، خصوصاً في ذِكْرِه للمادة الصرفية، والحاصل: فقد بلغت شواهده(٢٤) شاهداً على ما ورد من(النَّسَبِ على غيرِ القياس)، حيث كشف لنا الدرس سعة اطِّلاع الرجل وبراعته في التأليف الرفيع؛ لأنَّ الفوائد التي عرضها ليست قليلة، فضلاً عن كونها معمَّقةً بالمراجعات في مصادره ومراجعه وتفاسيره وشواهده، ومن الفوائد التي عرضها: أنَّ النسب على غير القياس يكون بتحريف الحركة، أو بالحذف، أو بالزيادة، أو بالقلب، ومن الأول: النسب إلى: (السَّهْل)، وهو ضد الحَزْن: سُهْلِيٌّ، بضم السين؛ فرقاً بينه وبين المنسوب إلى(سَهْل)، اسم رجل"، وهذا التمييز بين تلك الحركات من أصول الفصاحة العربية، التي انتبه إليها أعلام الدرس النحوي والصرفي قديما، وسجلوها في مؤلفاتهم، لأنَّ مَنْ قال: (سُهْلِيٌّ)، في النِّسبة إلى رجل من الناس، و(سَهْلِيٌّ) في النسبة إلى ما هو ضد الحَزْن؛ جاء كلامه معيباً، بحيث يلحظه الناس وينتبهون إليه. ومن الثاني: النسب إلى: (بادية): هو: (البَدَوي)، والقياس: (بادِيٌّ أو بادَوِيٌّ)، وقد ثبت بالمتابعة والرصد: أنَّ الصيرورة إلى(البدويّ)؛ طلبُ الخفةِ، الناجمة بحذف الألف، حيث مالت العربية إلى النطق بما هو أخفُّ، ما دامت اللغة تتسع لذلك، ولا يخرج الكلام من صواب إلى

خطأ. ومن الثالث: النسب إلى: بَحْر: (بَحْرانيّ)، والقياس: (بَحْرِيّ)، لكنهم زادوهُ فِي النَّسبة أَلفاً ونونًا للمبالغةِ. ومن الرابع: النسب إلى: بَهْراء: (بَهْرانِيّ)، والقياس: (بَهْراوِيّ)، لأنَّ من الثابت الصوتي أنَّ الهمزة من أشقِّ الأصوات نطقاً، وتحتاج إلى جهد عضليّ يفوق ما يحتاجه غيرها من الأصوات، ناهيك عن ثقل ياء النسب المشددة، لذا مالت القبائل العربية إلى تسهيلها بقلبها(نوناً)، ولم تُقلب(واواً)، لأنَّ الناطق للحرف المقارب لياء النسب كأنَّه يذكر الحرف نفسه، وهذا لا يتحقق في الحرف المتباعد في المخرج والصفة، أعني: (النون).

Abstract

In this study, titled "Non-Standard Attributed Names in Al-Misbah Al-Munir: Collection and Study," I encountered a distinguished scholar of the Qur'an and Arabic language through a truly valuable book he authored, titled "Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir." His meticulous research style and numerous linguistic analyses, particularly in the morphological domain, stand out. Through this study, I identified twenty-four instances of non-standard attribution (irregular nisba). The analysis reveals the author's vast knowledge and his mastery of refined scholarly writing, as the linguistic insights he presented are both substantial and deeply rooted in authoritative references, interpretations, and linguistic evidence. Among the key findings: Non-standard nisba occurs due to vowel modification, omission, addition, or metathesis. An example of vowel modification is the attribution to (al-sahl), meaning "plain" as opposed to rough terrain), which becomes (suhliyy) with a dammah on the initial letter, to distinguish it from (sahliyy), which refers to a man named Sahl. This distinction between vowel patterns is a fundamental principle of Arabic eloquence, carefully noted by early grammarians in their works. If one were to say for a man's name and for the geographic term, it would be considered an error that is immediately recognizable. An example of omission is found in the attribution to (Badia, meaning "desert"), which is (badawiyy). The regular form should be (badiyy) or (badawiyy). However, linguistic observation suggests that the shift to (badawiyy) was motivated by phonetic lightness, as Arabic naturally favors more effortless pronunciation when possible without compromising grammatical correctness. An example of addition appears in the attribution to (bahr, meaning "sea"), which is (bahraniyy), whereas the regular form is (bahriyy). The insertion of alif and nun (-ani) serves an intensifying function, emphasizing the deep association with the referent. An example of metathesis is found in the attribution to (Bahrāʾ,

a tribal name), which becomes (bahraniyy) instead of the expected (bahrawiyy). This transformation is driven by phonetic constraints: the Arabic glottal stop (hamza) is among the most challenging sounds to pronounce, requiring greater muscular effort than other consonants. Additionally, the shaddah (gemination) in (the nisba suffix -yaa) contributes to the difficulty. To ease pronunciation, Arabic speakers replaced the glottal stop with (non) rather than (wow), as "non" is closer in articulation to the nisba suffix and maintains phonetic harmony. This study highlights the linguistic mechanisms that shape non-standard nisba formations, demonstrating the historical and phonetic logic behind these deviations from regular morphological rules.

مقدمة وتمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومَنْ تَبِعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدين..

أمَّا بعد.

فالنسب: ظاهرة من الظاهر التعبيرية التي انمازت بها العربية قديماً وحديثاً، حين أرادت التعبير عن(الانتماء)، كأنْ يكون إلى جهةٍ، أو إلى شـيءٍ، وما شـاكل، ومن هذه الدلالة اللغوية عُرِّف اصطلاحاً، بأنَّه: إلحاقُ(ياءٍ مشدَّدةٍ زائدةٍ) آخر الاسم المنسوب إلى غيره، وكسر ما قبلها فيه، ليدُل(الاسم) نفسه بها على نسبته إلى غيره، كأنْ تكون(القبيلة أو الوطن أو المذهب)، والنسبة إلى هذه الأشياء (الثلاثة) بألفاظ: قَيْسِيّ، عراقيّ، شافعيّ، (الاسترابادي، شرح الشافية، د.ت، والصـرف الكافي، العدواني والكداوي، د.ت)، وقد يُخرج عن(الأصـل) المذكور، ويُصـار إلى النسب على غير وجهه، بحيث لا ينضبط على وفق قاعدة أو قياس، وقد تنبَّه عليه المبرد(ت ٢٨٥هـ) قديماً، وعقد له باباً في: المقتضـب: ١٤٥/٣، وعاب على من وسَـمَه بمصـطلح(الشـذوذ)، وقال: " وَاعْلَم أَن أَشْـيَاء قد نُسِـبَ إِلَيْهَا على غير الْقيَاس لِلَبْسٍ مرّةً، وللاستثقالِ أُخْرَى، وللعلاقة أُخْرَى، والنّسب إِلَيْها على الْقيَاس هو الباب.."، وقد حذا هذا الحذو الفيومي في: (المصـباح)، ومن أمثلة ذلك ما نشـاهده في الموضـع الأول، بقوله: " الأُفُقُ...، والنِّسْـبَةُ إليه: أُفُقيٌّ،... وربَّما قِيْلَ: أَفَقيٌّ؛ بفَتْحَتَيْن؛ تَخْفِيْفاً على غيْرِ القِيَاس"، وقال مرة أخرى: " هَجَر بفتحتينِ: بلدٌ بِقربِ المدينـةِ،.. وإليها تُنْسَـبُ القِلال على لفظها، فيقال: هَجَرِيّـة،.. وهَجَر -أيضـاً- بالوجهين من بلادِ نجدٍ، والنِّسـبةُ إليها: هاجريٌّ- بزيادة ألفٍ على غيرِ قياسٍ- فرقاً بين البلدين".

وهذه صورة صغرى مِمَّا يمكن أنْ توقع في نفس القارئ نفاسة الموضوع المذكور، وأنَّ هذا الكتاب– نعني: (المصباح المنير) جدير بالعناية والاهتمام، لما فيه من استنباطات لغوية وآراء فكرية، كما سنراه قريباً– إن شاء الله– تعالى.

وقد بدا لي أنْ يكون من معطيات الموضوع المذكور إلقاءُ الضوء على كتاب(المصباح) الذي سيكون فضاء بحثي(هذا) الجديد ومساحتَه، وهو:

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(للفيومي: ت ٧٧٠هـ، ظناً):

أبو العباس، أحمد بن محمد بن علي الفيومي(ولادةً) الحموي(نشأة)، من أهل الفقه والعربية، وكتابه المذكور مطبوع متداول في مجلد كبير، عنى به الأستاذ الدكتور: أيمن عبدالرزاق الشَّوَّا.

والحاصل: لقد كان للفيومي جهدٌ صرفيٌّ كبيرٌ في الاستشهاد على ما ورد من(النسب على غير القياس)، ومجموع شواهده: (أربعة وعشرون) شاهداً، وسيجري كلامُنا عليها– إنْ شاء الله– الواحدة تلو الأخرى؛ ملتزمين في دراستها الصرفية بنسقها في(المصباح)، كعادة الرجل في إيراد الألفاظ على حروف المعجم، فلزم التنبيه على هذا قبل(المسرد) الآتي، المتضمن للحالات المذكورة كلها:

ت	اللفظ	صيغة النسب على غير القياس	صيغة النسب على وفق القياس
١	أُفُق	أَفَقِيّ	أُفُقِيّ
٢	أُمَيّة	أَمَوِيّ	أُمَوِيّ
3	بَحْر	بَحْرَانِيّ	بَحْرِيّ
4	بادِيَة	بَدَوِيّ	بادِيّ أو بادوِيّ
5	بَهْراء	بَهْرَانِيّ	بَهْراوِيّ
6	تِهَامَة	تِهامٍ	تِهامِيّ
7	حَرَم	حِرْمِي	حَرَمِيّ
٨	حِيْرَة	حارِيّ	حِيْرِيّ
٩	دَهْر	دُهْرِيّ	دَهْرِيّ
10	دَيْر	دَيْرَانِيّ	دَيْرِيّ
١١	إرْمِيْنِيَة	أَرْمَنِيّ	إرْمِيْنِيّ
١٢	السُّوْمَنات	السُّمَنِيَّة:	السُّوْمَنِيّ

١٣	سَهْل	سُهْليّ	سَهْليّ
١٤	شِتاء	شَتَويّ	شَتْويٌّ وشِتاويّ وشِتائِيّ
١٥	شَأْمٌ	شآمٍ وشآميٌّ	شأْمِيّ
١٦	صَنْعاء	صَنْعانِيّ	صَنْعاوِيّ
١٧	طَبَرِيَّة	طَبَرانِيّ	طَبَرِيّ
١٨	العالية	عُلْوِيٌّ	العاليّ أو العالويّ
19	قِبْط	قُبْطيّ:	قِبْطِيّ
٢٠	مَرْوُ	مَرْوَزِيٌّ	مَرْوَزِيّ
٢١	هَجَر	هاجِرِيٌّ	هَجَرِيّ
٢٢	يَمَن	يمانٍ	يَمَنِيّ
23	قُرَيْش	قرَشِيّ	قُرَيْشِيّ
24	نَصْرَة	نَصْرانيّ	نَصْرِيّ

- **أُفُق- أَفَقِيّ :**

ومقتضى القياس الصرفي: (أُفُقِيّ)، وينقاس هذا في كلِ اسمٍ على زنةِ: (فُعُل)، وعلى هذا يقال في: (عُنُق وحُلُم): (عُنُقيّ وحُلُميّ)، وكان(الفيومي في: المصباح المنير:٢٢) قد قال في مطلع كلامه على اللفظ المذكور: "الأُفُقُ: بِضَمَّتَيْنِ: النَّاحِيَةُ من الأَرْضِ ومن السَّماءِ، والجَمْعُ: آفاقٌ، والنِّسْبَةُ إليه: أُفُقِيٌّ، رَدَّاً إلى الواحِدِ، وربَّما قِيْلَ: أَفَقِيٌّ؛ بفَتْحَتَيْن؛ تَخْفِيْفاً على غيْرِ القِيَاس".

ونفهم من هذا النصّ: أنَّ (الأُفُقِيَّ) هو القياس، وهو المشهور- حقاً- بدلالة قول(سيبويه في: الكتاب: ٣٣٦/٣): " ومن العرب من يقول: أُفُقِيٌّ فهو على القياس"، على الرغم من أنَّهم قالوا: (أُفْقِيٌّ)، "وهو قياس" أيضاً، كما ذكر(ابن يعيش في: شرح المفصل: ٤٧٩/٣)، قائلا: " لأنّ "فُعُلًا" يجوز أنْ يسكن ثانيه قياسًا مطّرِدًا"، وأمَّا(الأفَقِيُّ)، فهو في الحقيقة هروب من ثقل الضمتين؛ لأنَّ الضمة بمنزلة الواو، بوصفها واواً صغيرة، وهذا الاجتماع مستثقل في سعة الكلام؛ لذا جاز الفتح تخلصاً من هذا التجانس المكروه، ينظر: (عبدالصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية- ١٧٩).

ونلحق بهذا الذي قدَّمناه(الفائدة الصـــرفية) الطيّبة التي ذكرها الفيومي بامتداد نظره إلى ردّ الجمع إلى مفرده قبل إلحاقه بياء النســبة، كما هو الشــأْنُ في صــيرورة(آفاق) إلى: (أُفُق)، وعلَّل(الرضـي في: شرح الشافية: ٨٠/٢) ذلك بقوله: " وإنَّما يُرَدُّ الجمع في النسبة إلى الواحد؛ لأنَّ أَصــل المنســوب إليه، والأغلب فيه أَنْ يكون واحداً، وهو الوالد، أَو المولد، أَو الصــنعة، فحُمِلَ على الأغلب، وقيل: إنَّما رُدَّ إلى الواحد؛ ليعلم أَنَّ لفظ الجمع ليس علماً لشـــئ، إذ لفظ الجمع المُسمّى به يُنسبُ إليه، نحو: مَدَائنيّ وكِلابيّ"، وواقع الحال: إنْ كان الجمع اسمًا لواحدٍ أو لجمعٍ جازت النسبة إليه على لفظه من غير تغيير، فمن الأول: أنْماريّ وكِلابيّ في: (أنمار وكلاب)، ومن الثاني: نَفَريّ ورهْطيّ، في: (نَفَر ورَهْط)، وهذا هو رأي(ســيبويه في: الكتاب: ٣٨٠/٣، والمبرد في: المقتضب: ١٥٠/٣)، وهو المشهور في أوساط الصرفيين.

وقد تحصَّــل لدينا بمراجعة(المعجمية العربية) وجدان لغة أخرى، بضــم فسـكون: (أُفْق)، وما هذا إلا لتخفيف اللفظ من ثقل الضـمتين، ومن مقاربات اللفظ المذكور: (عُسُـر وعُسْـر، وعُنُق وعُنْق)، ينظر: (الجوهري- الصحاح : ١٤٤٦/٤).

ونختم هذا المبحث بأنَّ لفظ(الآفاق) من هذه الألفاظ هو القرآني المذكور في قولـه تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ﴾سورة فصلت الآية: ٥٣﴾.

- **أُميَّة- أَمَويّ:**

ومقتضــى القياس الصــرفي: (أُمَوِيّ) وينقاس هذا في كلّ اسـمٍ منتهٍ بياءٍ مشـدَّدةٍ بعد أصــلين باســتبدال الياء الثانية في النِّســبة واواً، وحذْفِ الأولى، وعلى هذا يقال في النِّســبةِ إلى: (نَبِيّ وقُصَيّ وعليّ): (نَبَوِيٌّ وقُصَوِيٌّ وعَلَوِيٌّ)، وكان(الفيومي في: المصباح: ٣٠) قد قال في مستهلّ كلامه على اللفظ المذكور:" الْأَمَةُ: مَحْذُوفَةُ اللَّام، وهي وَاوٌ، وَالْأَصْـــلُ: أَمَوَةٌ، وَلِهَذَا تُرَدُّ فِي التَّصْـــغِيرِ، فَيُقَالُ: أُمَيَّةٌ، وَالْأَصْـــلُ: أُمَيْوَةٌ....، والنِّســبةُ إلى أُمَيَّةِ: أُمَوِيٌّ، بِضَـــمِ الهمزةِ على القياس، وبفتحِها على غيرِ القياسِ، وَهُوَ الأَشْـهَرُ عندهم"، على الرغم من قياسـية الأولى، وقد سبقت لـــ(سيبويه في: الكتاب: ٣٣٧/٣) إشارة إلى هذه اللغة، بقوله: " وسمعنا من العرب من يقول: أَمَوِيٌّ"، فهذه الفتحة، كالضمة في السَّهْل، إذ قالوا: سُهْلِيٌّ"، وقال(الاسترابادي في: شرح الشـافية: ٣٠/٢) في التعقيب: " كأَنَّه ردَّه إلى مكبره، طلباً للخفة"، يريد: في النسبة إلى(أَمَة)- مكبرة-: أَمَوِيٌّ، وهو مقيس- أيضـاً- في النسـبة إلى كلِ اسـمٍ ثلاثيٍّ محذوفِ اللامِ؛ معوضـاً عنها بتاء التأنيث برَدِ المحذوف بعد حذف التاء، وعلى هذا يقال في النسبة إلى: (شاة ولغة): (شُـوَهِيّ ولُغَوِيٌّ)، والمراد: هذا القياس الصــرفي، على الرغم من قول (سـيبويه - ثانيةً- في: الكتـاب: ٣٤٤/٣)، نقلاً عن يونس بن حبيب: " إنَّ أُنـاســـاً من العرب يقولون: أُمَيِّيٌّ، فلا

يغيّرون لمَّا صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل، شبهوه به كما قالوا: طيَّئيٌّ". ينظر: (ابن يعيش: شرح المفصل: ٤٥٥/٣، والاسترابادي- شرح الشافية: ١٩٢/٣).

والمفهوم ممَّا سبق: أنَّ لفظ(الأمة) محذوف اللام على غير قياس، وقد عُوِّضَ عنها بتاء التأنيث، وفي وزنتها الصرفية خلافٌ بين اللغويين لا يتسع المقام لذكره، والأجدر منه الإشارة إلى أنَّ المراد بقول الفيوميّ: " وَالْأَصْلُ: أُمَيْوَةٌ" اجتماع الواو والياء، وسَبْق الأولى بالسكون، وهو مدعاةٌ إلى قلب الواو ياء، وإدغامها في الياء، فتحصَّل: (أُمَيَّة)، وهذا منصوص عليه في أقيسة الصرفيين، والحاصل: أنَّنا لقاء ثلاث لغات محكية عن العرب، وواقع الحال: أنَّ الفتح هو الأشهر، ينظر: (سيبويه- الكتاب: ٥٩٩/٣ وأحمد الخرَّط - معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم٣٠- ٧٨).

- **بَحْر- بَحْرَانِيّ:**

ومقتضى القياس الصرفي: (بَحْرِيٌّ)، وينقاس هذا في النِّسبةِ إلى كلِّ اسمٍ على زنة: (فَعْل)، وعلى هذا يقال في النسبة إلى: صَخْر: (صَخْريّ)، وكان(الفيومي في: المصباح: ٤٢) قد قال في مطلع كلامه على اللفظ المذكور:" البَحْر: مَعرُوفٌ والجَمْعُ بُحُورٌ وَأَبْحُرٌ وبِحَارٌ؛ سُمِّيَ بذلك لاتِّسَاعه، ومنهُ قِيلَ: فَرَسٌ بَحْرٌ، إذَا كان واسِعَ الْجَرْيِ، ويقال للدم الخالصِ الشَّدِيدِ الحُمْرَةِ: باحِرٌ، وبَحْرانِيٌّ، وقيل: الدمُ البَحْرانيُّ مَنْسُوْبٌ إلى بَحْرِ الرَّحمِ؛ وهو عمقُها، وهو مِمَّا غُيِّرَ في النَّسَبِ؛ لأنَّه لو قيل: بَحْرِيٌّ؛ لالتبسَ بالنِّسْبَةِ إلى البَحْرِ، وَالْبَحْرَانِ على لفظِ التَّثْنِيَةِ: موْضِعٌ بين البصرةِ وعمان، وهُوَ من بلادِ نجدٍ، ويُعْرَبُ إعرابَ المُثَنَّى، ويجوزُ أَنْ تَجْعَلَ النُّونَ مَحَلَّ الْإِعْرابِ مع لُزُومِ الياءِ مطْلَقًا، وَهِيَ لُغَةٌ مشهُورَةٌ، واقْتصر عليها الأَزْهرِيُّ(*)؛ لِأَنَّهُ صار علمًا مفردَ الدَّلالةِ، فأشبه المفرداتِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ: بَحْرَانِيٌّ".

ونقول تبعاً لِما تقدَّم: لقد تضمنَّ هذا النص بياناً طيباً لما فيه من الصلة بين النِّسبة إلى(بحر)- دم الحيض الغليظ، وبين النسبة إلى(البحران)- البلد المعروف، والحاصل: تعدد(المعاني) التي يحتملها لفظ(بحرانيّ) المذكور، وهو مسوَّغ بتأويلٍ صرفيّ جميلٍ، تنبَّه إليه الفيوميّ بصورة ذكية – كما يقال، والمقصود: لو أجرى الأول على القياس لالتبس بما هو منسوبٌ إلى البحر، فضلاً عمَّا توحي إليه الصورة النطقية من الإشعار بالمبالغة، الحاصلة بزيادة الألف والنون، والمعنى:

كأنَّ هذا الدم لشدة حمرته وكثرته وغلظته هو البحر بعينه، ويعزز هذا التصور قول الْعَجَّاجِ:

وَرْدٌ مِنَ الجَوْفِ وبَحْرانيٌّ

أي: عبيط خالص، وهذا دالٌّ على سعة العربية في الدلالة على ما وصفناه من المقاصد الكلامية، كما لا يخفى، ينظر:* (الأزهري، تهذيب اللغة: ٢٨/٥، وابن منظور- لسان العرب: ٤٦/٤).

وأمَّا الثاني- نعني: (البحرانيّ)، فيقال في النسبة إلى البلد المعروف، وهو جارٍ على القياس، باعتبار أنَّ(الألف والنون)، من بنية الكلمة، وليستا حرفي تثنية، حتى يحذفا، كما هو الجاري في النسبة إلى المثنى، نحو قولنا: (مسلمانِ وكاتبانِ) في الصيرورة إلى: (مسلميّ وكاتبيّ)، ويصحُّ لدينا- أيضاً- كون(الألف والنون) حرفي تثنية، وهو مسوغ- أيضاً- بتسويغ صرفيّ مقبول، لأنَّ في حذفهما وإلحاق ياء النسبة- بصورة مباشر- ضياعاً للمقصود، والْتباساً بغيره، أيضاً، وهذا مالم يغفله الفيوميّ في ما نتصور.

ويحسن بنا التنبيه في هذا المقام: إلى أنَّ قوله الفيومي: " وَالْبَحْرَانِ على لفظِ التَّثْنِيَةِ" ليس بمشهور، لأنَّ المشهور والمتداول(البحرين)، من أجل ذلك قال(ياقوت الحموي في: معجم البلدان: ٣٤٦/١): " هكذا يتلفظ بها في حال الرفع والنصب والجر، ولم يُسْمَعْ على لفظ المرفوع من أحدٍ منهم، إلّا أنَّ الزمخشري قد حكى أنَّه بلفظ التثنية فيقولون: هذه البحرانِ، وانتهينا الى البحرين، ولم يبلغني من جهة أخرى"، ولم نجد مصداق هذه الإماء في آثار الزمخشري، ولا سيما: المفصل، وأساس البلاغة، فلزم التنبيه.

- **بادِيَة - بَدَوِيّ:**

ومقتضى القياس الصرفي(بادِيٌّ أو بادَوِيٌّ)، وينقاس هذا في النِّسْبةِ إلى كلّ اسمٍ منقوصٍ، وكانت ياؤه رابعة، بحذفِ الياء أو قلبها واواً، وفتحِ ما قبلها، وعلى هذا يمكن أنْ يقال في النِّسْبةِ إلى: (الهادي والقاضي): (الهادِيّ والهادوِيّ، والقاضِيّ والقاضوِيّ)، وكان(الفيومي في: المصباح: ٤٦) قد استهل كلامه على اللفظ المذكور بقوله: " والبَدْو مِثالُ: فَلْس: خِلافُ الحضرِ، والنِّسْبةُ إلى البادية: بَدَوِيّ؛ على غيرِ قياس" ، ولكنه المشهور، بدليل جريانه على ألسنة الفصحاء، فقد ذكره (سيبويه في: الكتاب:٣٣٦/٣).

وتابعه من جاء بعده من اللغويين، ومنهم: (ابن يعيش في: شرح المفصل: ٤٧٥/٣)، وذكر تخريجاً لطيفاً، بقوله: " كأنَّهم بنوا من لفظه اسمًا على "فَعَلٍ" حملوه على ضدّه، وهو الحَضَرُ،

(*) المقصود: أبو منصور محمد بن أحمد صاحب: تهذيب اللغة، (توفي سنة: ٣٧٠هـ)، وكان الأزهري قد ذكر هذا الكلام في: تهذيب اللغة: ٢٧/٥، معزواً إلى الليث، على الرغم من أنَّ الليث ذكر اللغتين، بحسب ما نقل الخليل في: العين: ٢٢٠/٣، بقوله: " وهذه البحران، معرباً"، ينظر: (الزكشي- الأعلام: ٣١١/٥، والقفطي إنباه الرواة: ١٧٧/٤، والسيوطي- بغية الوعاة: ١٩/١).

فقالوا: "بَدَويّ" كما قالوا: "حَضَـــريّ"، والمقصـــود: أنَّهم أنتجوا منه اللفظ: (بَدَا)، وهو ثلاثي مقصـــور – كما لا يخفى، ومن ثمة تكون النســـبة إليه بقلب الألف واواً في الصـــيرورة إلى: (بدَوِيّ)، كما يقال في النســبة إلى: (عصـــا وفتى): (عَصَـــوِيّ، فَتَوِيّ)، ينظر: (ابن سـيدة – المخصص: ١٦١/٤).

ونقول بعد كلِّ ما سـبق: يصـحُّ إيقاع(بادي أو بادَوِيّ) في الصـيرورة إلى(بَدَوِيّ)؛ طلباً للخفة، الناجمة بحذف الألف، حيث مالت العربية إلى النطق بما هو أســـهلُ وأخفُّ، ما دامت اللغة تتســع لذلك، ولا يخرج الكلام من صـــواب إلى خطأ، ينظر: (خالد الأزهري– التصـــريح على التوضيح: ٦١٤/٢.

- **بَهْرَاء – بَهْرانِيّ:**

ومقتضى القياس الصرفي: (بهراوِيّ)، وينقاس هذا في النِّسْبةِ إلى كلِّ اسمٍ ممدودٍ وكانت همزتُه للتأنيث، بقلبها واواً، وعلى هذا يقال في النِّسبةِ إلى: (سناء وصحراء): (سناوِيّ وصحراوِيّ)، وكان(الفيومي في: المصـباح: ٦٩) قد اسـتهل كلامه على اللفظ المذكور بقوله: " وبَهْراءُ مِثْلُ حمراء، قبيلةٌ من قُضـاعة، والنِّسْـبَةُ إليها: بَهْرانيٌّ، مثل: نجْرانيّ، على غير القياس، وقياسـه: بَهْراويٌّ"، وهي مشهورة– أيضاً؛ ولشهرتها حكاها يونس بن حبيب– بحسب ما نقل(سيبويه في: الكتاب: ٣٣٧/٣)، ثم مضـــى قائلاً" وقالوا في صـــنعاء: صـــنعانيٌّ...، وفي بهراء– قبيلة من قبيلة قضـاعة–: بهرانيٌّ"، وذهب أبو علي الفارسـي، بحسـب ما نقل(ابن جني في: المنصـف: ١٧٨): أنَّ النون بدلٌ من الواو المبدلة من الهمزة، ويرى أنَّ الذي شجعهم على ذلك أنَّهم أبدلوا الواو من النون، فقالوا: (مؤاقد)، والأصـل: (من واقد)، ولم يبلدوا النون من الهمزة، قائلاً: " لو أجاز مجيز أنْ تكون النون في صـنعاني، وبهراني بدلاً من الهمزة لكان وجهاً؛ لأنَّ الغرض أنْ يزول لفظ الهمزة مع ياء الإضـافة"، والأول هو الأولى عند (ابن جني في: التصـريف الملوكي: ١٣٨). ونقول بعد كلِّ ما سـبق: لمَّا كانت الهمزة من أشـقِّ الأصـوات نطقاً، وتحتاج إلى جهد عضـــليّ يفوق ما يحتاجه غيرها من الأصـــوات– ناهيك عن ثقل ياء النســـب– مالت القبائل العربية إلى تسهيلها بقلبها(نوناً)، ولم تُقلب(واواً)، لأنَّ الناطق للحرف المقارب لياء النسب كأنَّه يذكر الحرف نفسـه، وهذا لا يتحقق في الحرف المتباعد في المخرج والصـفة، أعني: (النون)، فلزم التنبيه، ينظر: (الكافي في علم الصـرف– د. عبدالوهاب محمد علي العدواني، ود. فراس الكداوي: ١٧٣).

ونفهم من قول المؤلف: " بهراء مثل حمراء" صـــيرورة الهمزة واواً في النســـبة، والمقصـــود: بهراويٌّ، حمراويٌّ، ويرى (ابن يعيش في: شرح المفصـل: ٤٦٠/٣) " إنَّما قُلبت الهمزة فيه واوًا،

ولم تُقَرّ بحالها؛ لئلّا تقع علامةُ التأنيث حَشْـوًا، ولم تكن لِتُحذَف؛ لأنها لازمةٌ تتحرّك بحركات الإعراب، فهي حَميَّة بالحركة، ولمّا لم يجز حذفُها، وجب تغييرُها، فقُلبت واوًا".

ونختم كلامنا بأنَّ تمثيل المؤلف بـــ(نَجْرانيّ)، بحَسْبِ المشاكلة اللفظية، نعني: بانتهائهما بألف ونون قبل ياء النسبة المشددة– والحاصل: أنَّ الحالة حالة اختلاف، لكون الأول غير مقيس، والآخر مقيساً– كما لا يخفى."

- **تِهامَة – تهامٍ:**

ومقتضى القياس الصرفي: (تهاميّ)، وينقاس هذا في النِّسْبةِ إلى كلِ اسمٍ منتهٍ بتاءِ التأنيث، بحذفِ التاءِ، ثُمَّ الإتيانِ بياءِ النِّسبةِ المشددةِ، وعلى هذا يقال في النِّسبةِ إلى: (كوفة وبصرة): (كوفيٌّ وبصريٌّ)، وكان(الفيومي في: المصباح: ٨٣) قد استهل كلامه على اللفظ المذكور بكلام طويل جداً، قال في بعضه: " ويقال: إنَّ تِهامة تَتَّصلُ بأَرْضِ اليمنِ، وإنَّ مَكَّةَ من تِهامةِ اليمنَ، والنِّسبةُ إليها: تِهاميٌّ، وتَهامٍ– أيضاً– بالفَتْحِ، وَهُوَ من تغييراتِ النَّسَبِ، قال الأزهري: رجلٌ تَهامٍ، وامرأةٌ تَهاميَّةٌ؛ مثل: رَباعٍ ورَباعِية..".

وهذا الذي ذكره المؤلف موافق لرؤية الكثيرين– حقيقة، منهم: (سيبويه في: الكتاب: ٣٣٨/٣)، الذي قال في وقته: " وفتحتهم التاء في(تِهامة) حيث قالوا: تَهامٍ يدِّلك على أنَّهم لم يدعوا الاسم على بنائه"، وقال في موضع آخر: ٣٣٧/٣" وممَّا جاء محدوداً عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين ياءي الإضافة قولك في الشَّأم: شآمٍ، وفي تهامة: تهامٍ، ومن كسر التاء قال: تِهاميٌّ، وفي اليمن يمانٍ، وزعم الخليل أنَّهم ألحقوا هذه الألفات عوضاً من ذهاب إحدى الياءين"، وحصر (الاسترابادي في: شرح الشافية: ٨٣/٢) هذه الألفاظ بقوله: " وقالوا: يَمَانٍ وشَآم وتَهامٍ، ولا رابع لها، والأصل: (يمنيّ وشأميّ وتَهَميّ)"، فمالت بعض اللهجات العربية إلى تخفيفها بحذف إحدى ياءي النسبة والتعويض عنها بالألف، في الصيرورة إلى: (يمانيْ وشآميْ وتَهاميْ)، فلمَّا وجب حذف الياء– بضوابطه– صار اللفظ إلى ما صار إليه، ينظر: (المبرد– المقتضب: ١٤٥/٣، وابن جني– الخصائص: ١١٣/٢).

- **حَرَم – حِرْمِيّ :**

ومقتضى القياس الصرفي: (حَرَمِيٌّ)، وينقاس هذا في النِّسبةِ إلى كلِ اسمٍ على زنة(فَعَلٍ)، بإلحاق ياء النِّسبةِ وكسرِ ما قبلها مباشرة، وكان مطلع كلام(الفيومي في: المصباح: ١٣٨) على اللفظ المذكور: " وحَرَمُ مكةَ والمدينةِ: مَعْروفٌ، والنِّسبةُ إليه: حِرْمِيٌّ، بكَسْرِ الحاءِ، وسكونِ الراءِ، على غيرِ القياسِ، ويقال: رجلٌ حِرْمِيٌّ، وامرأة حِرْميَّة، وسِهامٌ حِرْميٌّ، قال الشاعر (*):

مِنْ صَوْتِ حِرْمِيَّةٍ قالتْ وقد ظَعَنُوا هَلْ في مُخِفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَما[٢]

وقال الآخر[٣] (*):

لا تأْوِينَّ لِحِرْمِيٍّ مَرَرْتَ به يوماً وإنْ أُلْقِيَ الحِرْمِيُّ في النار

وقال الأزهري: قال الليث(*): إذا نَسَبُوا غيرَ النَّاسِ نَسَبُوا على لفْظِهِ من غيرِ تغييرٍ، فقالوا: ثوبٌ حَرَميٌّ، وهو كما قال؛ لمجيئه على الأصل"

ويتعزز هذا الذي ذكره بقول(الخليل في: العين: ٢٢١/٣) " ورجلٌ حِرْميٌّ: منسوبٌ إلى الحَرَم، *"، وساق الشاهد الشعري الثاني، وقال بعده: " وإذا نَسَبُوا غير النّاس(فتحوا وحرّكوا) فقالوا" : حثوبٌ حَرَميٌّ"

والحاصل: أنَّ هذا التصور مقبول في العربية حين وضع الواضع لفظ(حِرْمي)، في النسبة إلى الناس، و(حَرَمِي) في النسبة لغيرهم؛ دفعاً للبس، وفرقاً بين النسبتين؛ لكون مجيئهما على نسقٍ واحدٍ لا يؤدي المعنى المقصود تأدية صحيحة، كما لا يخفى، ينظر: (خالد الأزهري: التصريح على التوضيح: ٦١٤/٢).

(*) البيت من البسيط، وقد عزاه المبرد في: الكامل: ٢٥٧/٣، وابن دريد في: جمهرة اللغة: ٥٢١/١، إلى النابغة الذبياني، وليس في ديوانه، وينظر: (إميل يعقوب– المعجم المفصل في شواهد العربية: ٦٠/٧).

(*) البيت من: البسيط، منسوب للأعشى لدى: (ابن سيدة في: المحكم والمحيط الأعظم: ٣٢٦/٣، وابن منظور: في: لسان العرب: ١٢١/١٢)، وليس في ديوانه، وينظر: (أميل يعقوب– المعجم المفصل في شواهد العربية: ٤٣٠/٣).

(*) صاحب الخليل، وهو الليث ابن المظفر بن نصر بن سيار الخرسانيّ، من أكابر علماء اللغة والأدب، وترجمته لدى: (ياقوت الحموي في: معجم الأدباء ٦٢٦/٥، والقفطي في: إنباه الرواة : ٤٢/٣، والسيوطي في: المزهر: ٩١١/١).

- **حِيْرِة – حَارِيّ:**

ومقتضى القياس الصرفي: (حِيْرِيّ)، وينقاس هذا في النِّسْبةِ إلى كلِ اسمٍ على زنة: (فِعْلة)، بحذفِ تاءِ التأنيثِ قبل الإتيانِ بياءِ النسبةِ المشددةِ، وكان(الفيومي في: المصباح: ١٦٤) قد استهل كلامه في إطار الكلام المذكور بقوله:" الحِيْرة: بالكسرِ: بلدٌ قريبٌ من الكوفة، والنِّسبةُ إليه: حِيْرِيٌّ على القياس، وسُمِعَ: (حاريٌّ) على غير القياس" ، وهو المشهور في الكلام، وتأكد في منظوم كلام العرب ومنثوره، ومن النثر ما حكاه النَّضِرُ بن شميل: (يَبْقَى ذَلِك حاريَّ الدَّهْر، أَي: أبدا)، ومن الشعر قول(امرئ القيس في: ديوانه: ٧٨). [من: الطويل]

فلمّا دخلْناهُ أصفنا ظُهُورَنَا إلى كُلّ حارِيٍّ جَديدٍ مُشَطَّبِ

قال الأصمعي: " احتبوا بحمائل سيوفهم"، وينظر: (ابن رشيق القيرواني– العمدة في محاسن الشعر وآدابه: ٢/٢٣١).

وهذا الذي ذكرناه " من نَادِر معدول النّسَب، قلبت الْيَاء فِيهِ ألفا، وَهُوَ قلب شَاذ غير مقيس عَلَيْهِ غَيره"، كما ذكر(ابن سيدة في: المخصص: ٣/٤٣٨)، وهو المستفاد من قول(الخليل في: العين: ٣/٢٨٩): " والحِيرة: بجنب الكوفة، والنّسبة إليها: (حاريّ)، كقولهم في النسبة إلى: تَمْر: تَمْريّ، فأراد أنْ يقول: حَيْريّ، فسكّنَ الياء، فصارت ألفاً".

وثمة توجيه معنويٌ ذكره(أبو حيان في: ارتشاف الضرب: ٢/٦٣٢)، بقوله: " .. وفي الحيرة للثوب: حاريّ، وللإنسان: حِيْرِيٌّ، بلا تغيير"؛ فمالت العربية إلى النطق بـ(حاريّ)، حين أرادوا النسبة في غير الإنسان، كـ(الثوب)، ونحوه، وعلى هذا يقال: (ثوبٌ حاريٌّ)، و(حِيْرِيّ) في النسبة إلى الإنسان، وعلى هذا يقال: (رجلٌ حِيْرِيٌّ)، وهذا التصور مقبول في الواقع اللغوي، وهو من سنن(كلام العرب)، بدليل قول(ابن فارس في: الصاحبي: ١٧٩): " ومن سَنَن العرب: (التعويض)، وهو: (إقامةُ الكلمةِ مُقام الكلمة)...".

- **دَهْر – دُهْرِيٌّ :**

ومقتضى القياس الصرفي: (دَهْرِيٌّ)، وينقاس هذا في النِّسبةِ إلى كلِ اسمٍ على زنة: (فَعْل)، وعلى هذا يقال في النِّسبةِ إلى: (نَحْو وصَرْف): (نَحْوِيٌّ وصَرْفِيٌّ)، وكان(الفيومي في: المصباح: ٢٠٠) قد تكلم في إطار ما سبق بكلام طويل، قال في بعضه: " الدَّهرُ: يُطْلقُ على الأَبَدِ، وَهُوَ الزمانُ قلَّ أو كَثُرَ.. ويُنسبُ الرجلُ الذي يقولُ بِقِدَمِ الدهرِ، ولا يُؤْمِنُ بالبعثِ: دَهْرِيٌّ– بالفتحِ، على القياس، وأمَّا الرجلُ المُسِنُّ إذا نُسِبَ إلى الدهرِ، فيقال: دُهْرِيٌّ– بالضم، على غير القياس".

وواقع الحال: أنَّ هذا الذي ذكره المؤلف لم يغب عن أذهان أعلام الدرس اللغوي قديماً، وقد قالوا ما قالوه، ومنهم(الخليل في: العين: ٢٣/٤)، فقد طالعانا بكلام يوازيه، ويزيد عليه في الحصيلة اللغوية، قال فيه: " الدَّهْر: الأبدُ الممدودُ، ورجل دُهْرِي: قديمٌ، والدَّهْرِيُّ: الذي يقولُ ببقاءِ الدهر، ولا يؤمن بالآخرة"، وتابعه(سيبويه في: الكتاب: ٣٨٠/٣)، قائلاً: " ومن ذلك- أيضاً- قولهم في القديم السنِّ: دُهريٌّ، فإذا جعلت الدَّهر اسمَ رجلٍ، قلت: دَهْريٌّ" على القياس، ولم يبتعد(السيرافي في: شرحه لكلام سيبويه: ١٣١/٤) عن مضمون هذا الكلام، والجديد بقوله: " على أنَّ بعض النحويين ذكر أنّه إنَّما ضُمَّ الدالُ من(دُهريّ)؛ لأنَّه أتى عليه دهرٌ بعد دهرٍ، وكأنَّه نُسبَ إلى جمعٍ، كما يقال في سَقْف: سُقفٌ، وفي رَهْن: رُهن"، في الصيرورة إلى: (سُقْفيّ ورُهْنيّ)، وليس هذا على ما يبدوا موافقاً لرؤية سيبويه لقوله في: الكتاب: ٣٧٨/٣: " هذا باب الإضافة إلى الجمع اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع أبداً فإنَّك توقع الإضافة على واحده الذي كسر عليه"، وهذا هو رأي النحويين بعامة- كما لا يخفى

ونختم هذا المبحث بالإشارة إلى أنَّ المقصود بالدَّهْريين: (الفلاسفة الدهرية)- أيضاً- وعلى كلِّ حال، فالمقصود بهم: الفلاسفة الذين تابعوا أرسطو في القول بِقِدَمِ العالم، وإنكار الصانع وقدم حركة الأفلاك، ودوامها، قال (ابن القيم في: إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان: ١٠١٦/٢): " وهؤلاء قوم عَطّلوا المصنوعات عن صانعها، وقالوا ما حكاهُ الله سبحانه عنهم: ﴿ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ //سورة الجاثية/٢٤ ﴾.

- **دَيْر - دَيْرَانِيّ :**

ومقتضى القياس الصرفي: (دَيْرِيٌّ)، وينقاس هذا في النِّسبةِ إلى كلِ اسمٍ على زنةِ(فَعْل)، وعلى هذا يقال في النِّسبةِ إلى: (صَيْفِ وبَيْتٍ): (صيفيّ وبيتيّ)، وقد استهل(الفيومي في: المصباح: ٢٠٣) كلامه في إطار الكلام المذكور بقوله: " الدَّيْر للنَّصارَى: معروفٌ، والجمعُ: دُيُورةٌ، مثل: بَعْلٍ وبُعُولة، ويُنْسبُ إليه: دَيْرَانيٌّ، على غير قياس؛ كما قيل: بحرانيّ".

ولو قال قائل: (ديَّارٌ)، لكان كلامه صحيحاً- أيضاً- وقد تحصَّل لدينا هذا بمراجعة(المعجمية العربية)، وقد قال أصحابها ما قالوا، وعلى رأسهم: (الخليل في: العين: ٥٨/٨) بقوله: " الدَيْرُ: البِيعةُ، وساكنُه وعامِلُه دَيرانيٌّ ودَيّارٌ"، وقد ثبت في الرصد الصرفي(قديماً وحديثاً): أنَّ(فعَّالا) من الصيغ المعبرة عن النسب بلفظها، كـ(نبَّال- ولبَّان- وتمَّار):

لمن كانت صنعتُه الاشتغال بكلِّ نوعٍ من(الأنواع) الثلاثة كأنْ يكون(الأول) صانعَ: (نَبْلٍ)، أو يكونَ ماهرَ الرمي به، ويكون الآخران بائعي(لبنٍ وتمرٍ)، ينظر: (سيبويه- الكتاب: ٣/٣٨٢، وابن يعيش- شرح المفصل: ٣/٤٨١).

والمستشف من كلام الفيومي: أنَّ زيادة التاء في(ديورة) لتأكيد معنى الجمعية، ولا عيب في هذا ما دام هناك من يؤيده من اللغويين، فقد سبقه(الرضي في: شرح الشافية: ٢/٩٠): إلى مثل هذا، بقوله: " اعلم أَنَّ الغالب أَنْ يُجمعَ(فَعْل) المفتوح الفاء الساكن العين في القلة على(أَفْعُل)، إلا أَنَّ يكون أجوف واوياً أَو يائياً، فإنَّ الغالب في قلته(أَفعال): كثَوْب وأَثواب وسوط وأَسْوَاط... والغالب في كثرة (فَعْل) أَنْ يكون على(فُعُول وفِعَال)، ككُعُوب وكعاب... وقد يزاد التاء على (فُعُول وفِعَال) لتأْكيد معنى الجمعية كعُمُومة وخُؤُولة وخُيُوطة". وينظر: (عباس أبو السعود- الفيصل في ألوان الجموع: ١١٦).

والخلاصة: أنَّ زيادة الألف والنون في النِّسبة لا تخلو من الإشعار في المبالغة، وليس من المناسب(المنهجي): إعادة ما كتبناه آنفاً من الكلام على المسألة المذكورة في: الصفحة: ٣، من هذه الدراسة، فلزم التنبيه.

إِرْمِيْنِيَة- أَرْمَنِيّ:

ومقتضى القياس الصرفي: (إِرْمِينيّ)، والأصل: (إرمينيّ) بعد الإلحاقِ بياءِ النَّسبِ، لكن الجاري هو: حذْفُ الياءِ الأولى، كما حُذِفَتْ ياءُ(حنيفة) في الصيرورة إلى(حنفيّ)، فصار اللفظ إلى: (إرمِنيّ)، فيجتمع في اللفظ ثلاث ياءات؛ ولكون هذا الازدواج غيرَ مقبولٍ في العربية، حُذِفَتِ الياءُ الأولى، وفُتِحت الهمزة والميم، فصار اللفظ إلى ما صار إليه ، وكان(الفيومي في: المصباح: ٢٣٩) قد استهلَّ كلامه على اللفظ المذكور بقوله:" إِرْمِيْنِيَةُ: ناحيةٌ بالرومِ، وَهِيَ بكَسْرِ الهمزةِ، والميمُ وبعدها ياءٌ آخرُ الحروفِ ساكنةٌ، ثم نونٌ مكسورةٌ، ثُمَّ ياءٌ آخرُ الحروفِ- أيضاً- مفتوحة؛ لأجلِ هاءِ التأنيثِ، وإذا نُسِبَ إليها حُذِفَتِ الياءُ التي بعد الميمِ على خلافِ القياسِ، وحُذِفَتِ الياءُ التي بعد النونِ- أيضاً؛ استثقالاً لاجتماعِ ثلاثِ ياءاتٍ، فيتوالى كسرتانِ مع ياءِ النَّسَبِ، وهو عندهم مستثقلٌ، فتُفْتَحُ الميمُ تخفيفاً، فيقال: أَرْمَنِيٌّ، ويقال: الطين الأَرْمَنِيُّ، منسوبٌ إليها، ولو نُسِبَ على القياسِ، لقيل: إِرْمِيْنِيٌّ، مثل: كبْرِيْتِيّ"

ونقول بادئ ذي بدء: إنَّ اللفظ المذكور لصيق الصلة بـ(أرمينا بن لنطا بن أومر بن يافث بن نوح)- عليه السلام- فهو أول ساكنيها، وعلى ما يبدو أنَّها سُمِّيَتْ بـ(إِرْمِيْنِيَة)؛ تيمُّناً به، يقوى هذا التصور بما حكاه(ياقوت الحموي: في: معجم البلدان: ١/١٥٩)، أنَّها بفتح الهمزة(أَرْمِيْنِيَة)، وزاد(الزبيدي في: تاج العروس: ٣٥/١١٤) لغة أخرى- بتشديد الياء، ثم قال في النهاية:

" والتخفيف أكثر"، والحاصل: مجيء النسبة إليها بـ(أَرْمَنِيّ)، ومن العجيب أنّ(ياقوتاً الحمويّ في: معجم البلدان: ١٥٩/١) ضبطها بكسر الميم، وساق قول الشاعر:

فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الفُدَيْدِ طِعانَنا بمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمِنِيّ أَرَنَّتِ

والبيت[من: الطويل]، لسيار بن قَصير الطائي في: (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢١)، والرواية فيه: .. الأَرْمَنيّ..، وهي مبطلة لاستشهاد المؤلف بالبيت، كما لا يخفى، وينظر: (إميل يعقوب- المعجم المفصل في شواهد العربية: ٥٥٧/١).

ونلحق بهذا الذي قدمناه (فائدة) طيّبة ذكرها الفيومي بامتداد نظره إلى أنَّ الطين الأَرْمَنِيُّ، منسوبٌ إليها، وبحسب ما ذكر(السرخسي في: المبسوط: ١٣٩/٣، والشافعي في: الأم: ١١٨/٣) أنَّ هذا الطين هو الذي يُسْتعملُ في الأدوية، ولم يغب هذا التصور عن ذهن الفيومي؛ لكنَّه قصد العناية بنسبة اللفظ، كما لا يخفى.

ثمَّ انعطف بكلامه على أنَّ لفظ(إِرْمِيْنِيّ) هو الأصل الذي ينبغي أن يكون عليه، ومن ثمَّ صار اللفظ إلى ما صار إليه، وهذه بصيرة لغوية تشجع لنا القول: إنَّ الرجل ذو مكانة علمية مرموقة وإنَّ كتابه نفيسٌ حقاً.

وكان(أبو علي الفارسي في: المسائل الحلبيات: ٣٦٣) يرى أنَّ الهمزة زائدة، وكان حقها الكسر على نحو: إجفيل وإطريح، ثم قال: " وكان القياس في النسب إليه "إِرْمِيْنِيّ"، إلا أنَّه لما وافق ما بعد الراء منها ما بعد الحاء من "حنيفة"، حُذِفَتِ الياءُ، كما حُذِفَتِ الياءُ من "حنيفة" في النَّسبِ، وأُجْرِيَت ياءُ النسبِ في "إرمينية" مُجرى تاءِ التأنيثِ في "حنيفة"، كما أُجريتا مُجراها في "رُوميّ" و "رُوم" و "سِنديّ" و "سِند"، أو تكون مثل "بدوي" ونحوه مما غُير في النسب"، وتابعه(ابن بري في: التعريب والمعرب: ٣٦)، بقوله: " وَالْيَاء الَّتِي فِي(إرمينية) هِيَ عِنْده مُخَفَّفَة من يَاء النّسَب، كَمَا أَنَّ الْيَاء فِي(أنطاكية) وَالْألف فِي(يمَان) للنسب وَإِنْ لم يكن فِي معنى نسب".

- **السُومنات - السُّمَنِيَّة:**

ومقتضى القياس الصرفي: (السُومنيّ)، وينقاس هذا في النِّسبةِ إلى كلِ اسمٍ منتهٍ بألفٍ وتاءٍ، وأُرِيْدَ به مسمَّىً علماً، بحذفِ الألفِ والتاءِ قبل إلحاقهِ بياءِ النَّسبةِ المشددةِ، وعلى هذا يقال في النَّسبةِ إلى: (عرفاتٍ وعاناتٍ): (عَرَفِيّ وعانِيّ)، وكان(الفيومي في: المصباح: ٢٩٠) قد استهل كلامه في إطار الكلام المذكور بقوله: " السُّمَنِيَّة: بضمِ السينِ، وفتحِ الميمِ مخففةً:

فرقةٌ تَعْبُدُ الأصنامَ، وتقول بالتناسخ، وتُنكرُ حصولَ العالمِ بالأَخبارِ، قيل: نسبة إلى سُومنات– بلدةٌ من الهندِ – على غير القياس".

وليس لدينا بعد هذا الكلام سوى الإشارة إلى قول(المناوي في: التوقيف على مهمات التعاريف: ١٩٧) إنَّ: " السُّـمَنِيَّة: فرقة تعبد الأصـنام، وتقول بالتناسـخ، وتنكر حصـول العلم بالأخبار، نسـبة إلى سـومنات قرية بالهند على غير قياس"، وقول(حاجي خليفة في: سـلم الوصـول إلى طبقات الفحول: ٣٤/٥) أنَّ " سـومنات صـنم معروف"، ولشـهرته عندهم صـار أشـهر معابد الهندوس في كـــ(جرات الهندية)، الواقعة على مصب نهر الغانج، وقد تمكن أبو القاسم ابن سبكتكين الغزنوي سنة(٤١٦هـ) من هدمه، وأخيراً أعيد بناء المعبد سنة(١٩٥١م).

وذهب ابن النديم(ت٤٣٨هـ) في: الفهرسـت: ٤١٩ إلى أنَّ اللفظة منسـوبة إلى(سُـمنى)، ومن العملاء من يرى أنَّها يرى أنَّها منســوبة إلى(السَّــمْن المأكول)، منهم: نجم الدين، وثمة أقوال أخرى تتبعها أحد المعاصــرين الفضــلاء، ثم قال في النهاية: " وممَّا تقدم يتضــح تضــارب الاشتقاق اللغوي للسمنية في القديم والحديث، ينظر: (السمنية في المصادر الإسلامية القديمة والمعاصرة– جمع ودراسة– عبدالغني الزهراني: ٣٤٥، (بحث منشور) في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، العدد: ٥٣).

- **سَهْل– سُهْليّ :**

ومقتضـى القياس الصـرفي: (سَـهْليّ)، وينقاس هذا في النِّسـبةِ إلى كلِّ اسمٍ على زنة: (فَعْل)، وعلى هذا يقال في النِّسـبةِ إلى: (صَـخْرٍ وصـوتٍ): (صَـخْرِيّ وصَـوْتِيّ)، وقد ذكرنا هذا في موضــع ســابق، والجديد هو بقول(الفيومي في: المصــباح: ٢٩٣) نقلا عن " ابن فارس(*): السَّهْلُ: خلافُ[٤] الحَزْنِ، وقال الجوهري(*): السَّهْلُ: خلافُ الجبلِ، والنِّسبةُ إليه: سُهْليٌّ؛ بالضمِ على غير قياس[٥]"

(*) أبو الحسـين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، كان عالماً باللغة والأدب، صـاحب مقاييس اللغة، الذي جرى النقل منـه تمـاماً: ١١١/٣، (توفي: ســـنـة: ٣٩٥هـ)، وترجمتـه لدى: (الزركلي في: الأعلام: ١٩٣/١، والقفطي في: إنباه الرواة: ١٢٧/١، والسيوطي في: بغية الوعاة: ٣٥٢/١).

(*) أبو نصــر إســماعيل بن حمَّاد الجوهريّ، صــاحب: تاج اللغة وصــحاح العربية، الذي جرى النقل منه: ١٧٣٣/٥، (توفي: ســـنـة: ٣٩٣هـ)، وترجمتـه لدى(الزركلي– الأعلام: ٣١٣/١، والقفطي– إنباه الرواة: ٢٢٩/١).

وهذا هو ما كان(الرضي في: شرح الشافية: ٨٢/٢:) قد ذكره من قبل، بقوله: " وقالوا في النسب إلى(السَّهْل)، وهو ضد الحَزْن: سُهْلِيٌّ، بضم السين؛ فرقاً بينه وبين المنسوب إلى(سَهْل)، اسم رجل"، وهذا التمييز بين تلك الحركات من أصول الفصاحة العربية، التي انتبه إليها أعلام الدرس النحوي قديما، وسجلوها في مؤلفاتهم، لأنَّ مَنْ قال: (سُهْلِيٌّ)، في النسبة إلى رجل من الناس، و(سَهْلِيٌّ) في النسبة إلى ما هو ضد الحَزْن؛ جاء كلامه معيباً، بحيث يلحظه الناس وينتبهون إليه، وهذا المذكور من معارف الخاصة اليوم، كما لا يخفى.

- **شتاء- شَتَوِيٌّ:**

ومقتضى القياس الصرفي: (شَتْوِيٌّ وشِتاوِيّ وشِتائِيّ)، والأول: بوصفه جمعاً لـ(شَتْوَة)، ومن ثَمَّ يُردُّ إلى مفرده، قبل إلحاق ياءِ النِّسبةِ المشددةِ، وقد ذكرنا هذا سابقاً، والآخران: بوصفهما مفردين مقيسين في النسبةِ إلى كلِّ اسمٍ ممدودٍ؛ همزته منقلبة عن أصلٍ، فيجوز فيها وجهان: (بقاء الهمزة على حالها، وقلبها واواً)، وعلى هذا يقال في النِّسبةِ إلى: (سماء): (سمائيّ وسماويّ)، [٦]وكان(الفيومي في: المصباح: ٣٠٦) قد تكلم في إطار الكلام المذكور بقوله: " الشِّتَاءُ: قِيلَ جَمْعُ[٧]شَتْوَةٍ مِثْلُ: كَلْبَةٍ وَكِلَابٍ، نَقَلَهُ ابْنُ فَارِسٍ عَنْ الْخَلِيلِ(*)، وَنَقَلَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ الْفَرَّاءِ(*) وَغَيْرِهِ، ويُقَالُ: إنَّهُ مُفْرَدٌ علَمٌ على الْفَصْلِ، ولهذا جُمِعَ على: أَشْتِيَةٍ، وَجَمْعُ(فِعَالٍ) عَلَى(أَفْعِلَةٍ) مُخْتَصٌّ بِالْمُذَكَّرِ، وَاخْتُلِفَ فِي النِّسْبَةِ، فمَنْ جَعَلَه جمعاً، قال في النسبة: شَتْوِيٌّ؛ رداً إلى الواحد، وربَّما فُتِحَتِ التاءُ، فقيل: (شَتَوِيٌّ) على غير قياس، ومَنْ جعله مفرداً نَسَبَ إليه على لفظه: فقال: شِتائيّ وشتاويّ".

وكان كلام الفيومي في مطلعه في نظرية(الجمع)، والمستشف منه: أنَّ جمع(فِعال) على(أَفْعِلَة) مختص بالمذكر الرباعي- حصراً، وقبل آخره حرف مد، سواء أكان المد ألفاً، كـ(لواء ورداء)، وجمعهما: (ألوية وأردية)، أو ياء، كـ(رغيف وقميص)، وجمعهما: (أرغفة وأقمصة)، ولسنا بمهتمين في هذا(المبحث) بأيّ كلامٍ مُفَصَّلٍ به في نظرية(الجمع)؛ لما فيه من الخروج عن مقصدنا، فلزم التنبيه، ينظر: (عباس أبو السعود- الفيصل في ألوان الجموع: ٤٢).

(*) يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور، من رؤوس الكوفيين، كان عالماً بأيام العرب وأخبارها وأشعارها أخذ النحو عن الكسائي، وأتقن علم النحو حتى قيل في حقه: الفراء أمير المؤمنين في النحو، من مصنفاته: معاني القرآن، (توفي: ٢٠٧هـ)، وترجمته لدى(الزركلي- الأعلام: ١٤٥/٢، والقفطي- إنباه الرواة: ٧/٤، والزبيدي- طبقات النحويين واللغويين: ٦٠/١٣١).

(*) والأول سبقت ترجمته في الصفحة السابقة من التحقيق، والثاني: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، إمام النحاة وشيخ سيبويه، صاحب العين، (توفي: سنة: ١٧٠هـ)، وترجمته لدى: (الزركلي- الأعلام: ٢٣١/٤، والقفطي- إنباه الرواة: ٣٧٦/١).

ومن ثَمَّ امتد نظره، مُلمِّحاً لمسألةٍ خلافيةٍ قديمةٍ، فحواها: أنَّ اللفظ المذكور جمع، ومن ثمَّة كانت النسبة إليه بـ(شَتْوِيٌّ)، وهذا رأي(الخليل في: العين: ٢٧٨/٦)، و(المبرد، بحسب ما نقل الرضي: في: شرح الشافية: ٨٢/٢)، وقال في التعقيب: " فعلى هذا شَتْوي قياس، لأنَّ الجمع في النسب يُردُّ إلى واحده".

ولم يكتف الفيومي بالنقل المذكور، بل أردفه بنقل آخر مسموع عن العرب، وهو بفتح(الشين)، والمقصود أنَّهم يقولون: (شَتَوِيٌّ)، وواقع الحال: أنَّ هذا القول من الصحة بمكان، وهو مشهور، ولشهرته ذكره(سيبويه في: الكتاب: ٣٣٦/٣)، بقوله: " وقالوا.. في: شتاء: شَتَوِيٌّ".

والحاصل: أنَّ (شَتْوِيّاً وشِتاوِيّاً وشِتائِيّاً)، لدى الفيوميّ هي القياس الذي ينبغي أنْ تكون عليه، وأمَّا(شَتَوِيٌّ)، فخارج عن القياس، ولا عيب في هذا الكلام ما دام هناك من يؤيده من اللغويين، كما أسلفنا، فلزم التنبيه.

- **شأمٌ- شآمٍ – وشآميٌّ:**

ومقتضى القياس الصرفي: (شأميٌّ)، وينقاس هذا في النِّسْبةِ إلى كلِّ اسمٍ على زنةِ: (فَعْلٍ)، وعلى هذا يقال في النِّسبةِ إلى(فأْسٍ وكأْسٍ): (فأْسِيٌّ وكأْسِيٌّ)، وكان(الفيومي في: المصباح: ٣٣٠) قد استهل كلامه على اللفظ المذكور بقوله: " الشَّأْمُ: بهمزةٍ ساكنةٍ، ويَجوزُ تخفيفُها[أي: الشَّام]، والنِّسبةُ: شأْمِيٌّ على الأصلِ، ويجوزُ: شآم- بالمدِّ من غيرِ ياءٍ، مثل: يَمَنِيّ ويمانٍ".

ونفهم من هذا النصَّ : أنَّ للفظ(الشأْم) لغتين: (الشأْم والشَّام)، ولا يبعد على الباحث وجدانه لغة ثالثة، بفتح الشين والهمزة معاً(الشَّأَم)، غير أنَّ المشهور هو(الشَّأْم)، ومن ثمة كانت النسبة إليه: (شأْميّ)؛ طبقاً للقياس، وهي محكية عن(سيبويه في: الكتاب: ٣٣٨/٣)، بقوله: " وزعم أبو الخطاب أنَّه سمع من العرب من يقول: شأمِيٌّ".

وليس من المناسب(المنهجي): إعادة ما كتبناه آنفاً- فقد جرى الكلام على المسألة المذكورة بالتفصيل في الصفحة: ٦ من هذه الدراسة، والأجدر منه هو التنويه بقول(الرضي في: شرح الشافية: ٨٣/٢): " وجاء (يمانيّ وشَآميّ) وكأَنَّهما منسوبانِ إلى (يمانٍ وشآمٍ)، المنسوبين بحذفِ ياءِ النسبة دون أَلفها، إذ لا استثقال فيه، كما استثقل النسبة إلى ذي الياء المشددة لو لم تُحذف، والمراد بـ(يمان وشآم) في هذا موضعٌ منسوب إلى(الشأْم واليمن)، فيُنسب الشئ إلى هذا المكان المنسوب، ويجوز أنْ يكون(يمانيّ وشآميّ) جمعاً بين العوض والمعوض منه"، ويرى(ابن مالك في: شرح الكافية الشافية: ١٩٦٠/٤) أنَّ " الأجود أنْ يكون قائل هذا نسب إلى المنسوب".

- **صَنْعاء – صَنْعانِيّ:**

ومقتضى القياس الصرفي: (صنعاويّ)، وينقاس هذا في النِّسْبةِ إلى كلِّ اسمٍ ممدودٍ وكانت همزته للتأنيث، بقلبها واواً، وعلى هذا يقال في النِّسبةِ إلى: (سناء وصحراء): (سناويّ وصحراويّ)، وقد تكلمنا عن هذه المسألة هذا في موضعٍ سابق، وكان(الفيومي في: المصباح: ٣٥١) قد استهل كلامه في إطار الكلام المذكور، بقوله: " وصنعاءُ: بلدٌ من قواعدِ اليمنِ، والأكثرُ فيها المدُّ، والنِّسبةُ إليها: صَنْعانِيّ- بالنون- والقياسُ: صنعاويّ بالواو".

وهذا الذي ذكره الفيوميّ هو المقرر في قواعد الصرفيين المشار إليها في الصفحة: ٥ من الدراسة، ولا ضرورة لإعادة ذِكْره مرة أخرى، والأجدر منه هو التنويه بالفائدة الصرفية الطيبة التي ذكرها الرجل بامتداد نظره، بقوله: " والأكثرُ فيها المدُّ"، وقد أسَّس هذا الكلامُ وأمثالُه من لَدُن الخليلِ وسيبويهِ والفراء لمسألةٍ خلافيةٍ قديمةٍ بين النحويين، فحواها: ذهابُ البصريين إلى جواز قصر الممدود، ومن موارده مقصوراً، قولُ الراجزِ المجهولِ:

لا بُدَّ منْ صَنْعَا وإنْ طال السَّفَرْ وإنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ ودَبِرْ

قال(السيرافي في: شرح كتاب سيبويه: ٢١١/١): " وقد أجمع على جوازه[أي: قصر الممدود] النحويون، غير أنَّ الفراء يشرط فيه شروطاً يهملها غيره".

وليس هذا من أغراضنا في هذا المقام، لما فيه خروج عن مقصدنا الصرفي، فلزم التنبيه.

- **طَبَرِيَّة- طَبَرانِيّ:**

ومقتضى القياس الصرفي: (طَبَرِيّ)، وهذا هو القياسُ الصرفيُّ في كلِ اسمٍ منتهٍ بياءٍ مشددةٍ مسبوقةٍ بثلاثةِ أحرفٍ فصاعداً، تكون النِّسبةُ إليه بحذفِ الياءِ، وإلحاقِ الكلمةِ بياءِ النِّسبةِ المشددةِ، وعلى هذا يقال في النِّسبة إلى: (منوفية ودقهلية): (منوفيّ ودقهليّ)، وكان(الفيومي في: المصباح: ٣٦٨) قد ذكر في كلامه على اللفظ المذكور: " طَبَرِيَّة: مدينةٌ بالشامِ، وكانت قصبةَ الأُردن، والدراهمُ الطبريَّةُ منسوبةٌ إليها، وإذا نُسِبَ الإنسانُ إليها قيل: طَبَرَانيّ، على غير قياس.

والملحوظ في لفظة(طَبَرِيَّة) مفضٍ إلى اختلاف المعنى باختلاف معنى(ياء) الكلمة، وهذا(التقدير) يلزمنا بشيء بعيد عن التصور، وذلك باعتبار: أنَّ الياء فيه متجددة للنسب، والمقصود: مجيء الياء في الأصل للنَّسب الحقيقي، نحو:

(طَبَرِيّ مَصْـرِيّ وبَصْـرِيّ)، ثُمَّ يَكْثُرُ اسـتعمالُ ما هي فيه حتى يصـير النَّسـبُ منسـياً، أو كالمنسـي، فيُعاملُ الاسـمُ معاملةَ ما ليس منسـوباً، وعلامة هذه الياء: جواز سـقوطها وإبقاء الدلالة على معنى مشـعور به قبل سـقوطها، ينظر: (المرادي- توضـيح المقاصـد والمسـالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٤٠٦/٣، وخالد الأزهري- التصريح على التوضيح: ٥٥١/٢)، بيد أنَّ الفيومي قد خصَّ هذا(اللفظ) في(حالة النسبة) لغير الإنسان، كأنْ يكون(درهماً أو ثوباً)، وعلى هذا يمكن أنْ يقال: (درهم طبريّ، وثوب طبريّ)، ما شاكل؛ لأنَّ من شأن النسبة إلى(الإنسان)، أنْ تكون بضميمة(الألف والنون)، قبل الإتيان بياء النسبة المشددة، كما في النسبة إلى الإمام الحافظ سـليمان بن أحمد بن أيوب(الطبرانيّ)، من أكابر الأئمة المعروفين والحُفَّاظ المكثرين، صاحب(المعجم الكبير في أسماء الصحابة، (توفي سنة: ٣٠٦هـ).

وهذا الذي ذكره الفيومي من الخصائص التي انمازت بها العربية على غيرها من سائر اللغات، وهو من معايير(الفصاحة)، كما هو معلوم بالضرورة.

- **العالية – عُلْوِيٌّ:**

ومقتضـى القياس الصـرفي(العاليّ والعالويّ)، وينقاس هذا في النسـبةِ إلى كلِّ اسـمٍ منقوصٍ، وكانت ياؤه رابعة، تكون النسبةُ بحذفِ الياءِ أو قلبها واواً، وكَسْرِ ما قبلها، وعلى هذا يمكنُ أنْ يقال في النسـبة إلى: (الهادِي والقاضِـي): (الهادِيّ والهادوِيّ، والقاضِـيّ والقاضـوِيّ)، وكان(الفيومي في: المصـباح: ٤٣١) قد اسـتهل كلامه في إطار الكلام المذكور بقوله: " العاليةُ: ما فوق نجدٍ إلى تِهامة، والنِّسبةُ إليه: عُلْوِيٌّ، بضمِ العينِ، على غير قياس".

وللمزيد من التوضيح يمكن القول: إنَّ المقصود بلفظ(العالية): عالية الحجاز، وهي " أعلاها بلداً وأشرفها موضعا"، كما قال(الأزهري في: تهذيب اللغة: ١١٩/٣).

ومن ثمة امتدَّ نظر الفيومي إلى أنَّ صـيغة(عُلْوِيّ) تصـلح في العربية أنْ تكون نسـبةً إليها؛ تصـوراً لمعنى(الارتفاع)، المشـار إليه، وما هذا إلَّا من(عبقرية اللغة) وسعتها في الدلالة على ما وصفناه من المقاصد الكلامية، وكان(الخليل في: العين: ٢٤٦/٢) قد لوَّح إلى هذا المعنى، ومن ثَمَّ وجدنا تلخيصاً لهذا التصور بقول(الاسترابادي: في شرح الشافية: ٨١/٢): " قالوا في العالية – وهو موضع بقرب المدينة – عُلْوِيّ، كأَنَّه منسوب إلى الْعُلو، وهو المكان العالي ضد السفل، لأنَّ العالية المذكورة مكانٌ مرتفعٌ، والقيساس: عَالِيّ أَو عالَوِي، فهو منسوب إليها على المعنى"، وينظر: (ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٧١/٤).

- **قِبْط – قُبْطيّ :**

ومقتضى القياس الصرفي: (قِبْطيّ)، وينقاس هذا في كلِّ اسمٍ على زنةِ: (فِعْلٍ)، وعلى هذا يقال في: (عِلْم وحِرْم): (عِلْميّ وحِرْميّ)، وقد أسلفنا الكلام عليه في موضع سابق، وكان(الفيومي في: المصباح: ٤٦٩) قد قال في مطلع كلامه على اللفظ المذكور: " القِبْطُ: بالكسرِ نصارى مصر، الواحد: قِبْطيّ على القياس، والقُبْطيُّ: ثوبٌ من كتَّانٍ رقيقٍ، يُعْملُ بمصر؛ نسبةً إلى: القِبْطِ، على غير قياس؛ فرقاً بينه وبين الإنسان، وثيابٌ قُبْطية- أيضاً- وجُبَّةٌ قُبْطِيَّةٌ، والجمع قَبَاطيٌّ، وقال الخليل: إذا جعلت ذلك اسماً لازماً قلت: قِبطيّ وقِبطيّة؛ بالكسرِ على الأصلِ، وأنت تريدُ الثوبَ والجبة. وامرأةٌ قِبطيةٌ بالكسر لا غير؛ لأنَّه لا يكون اسماً لها، وإنَّما يكون نسبة".

ونحن قد ذكرنا في أكثر من موضع: أنَّ العربية ميَّالة في طبيعتها إلى التفريق بين المعاني المختلفة بالحركات، وعلى هذا النحو يُفْهَمُ الفرق بين(قُبْطيّ) و(قِبْطيّ)، حين خصَّت العربية(الضم) في(حالة النسبة) لغير الإنسان، كأنْ يكون(درهماً أو ثوباً)، وعلى هذا يمكن أنْ يقال: (درهم قُبْطِيّ، وثوب قُبْطِيّ)، ما شاكل، وخصَّت(الكسر) في النسبة إلى(الإنسان)، ولا يخفى ما في هذا القول من الاستدلال المؤكد بأقوال العلماء، فقد نقل الفيومي كلاماً عزاه إلى الخليل، والمقصود به: حين ألزموا الثياب هذا الاسم غيَّروا اللفظ، كما قالوا في: دَهْرِ: دُهْرِيّ، وقد وجدنا مصداق هذه الإماءة- حقاً- في: العين: ١٠٩/٥، فلزم التنبيه.

- **مَرْو – مَرْوَزِيٌّ:**

ومقتضى القياس الصرفي: (مَرْوِيٌّ)، وهذا هو القياس الصرفي في كلِ اسمٍ على زنةِ: (فَعْل)، وقد ذكرنا هذا في موضعٍ سابقٍ، وكان(الفيومي في: المصباح: ٥٨٤) قد قال في معرضِ كلامه على اللفظ المذكور: " المَرْوان: بلدانِ بِخُرسان، يقال لأحدهما: مَرْوُ الشاهِجان، وللآخر: مَرْوَرُوذُ..، والذالُ معجمةٌ، ويقال فيها- أيضاً-: مَرُّوْذ..، وقد تدخلُ الألفُ واللامُ، فيقال: مَرْوُ الرُّوذ، والنِّسبةُ إلى الأولى في الأُناسي: مَرْوَزِيٌّ- بزيادة زاي على غير قياس- ونسبة الثوب: مَرْوِيٌّ، بسكونِ الراءِ على لفظه، والنِّسبةُ إلى الثانيةِ على لفظها: مَرْوَرُذيٌّ، ومَرُّوذيٌّ، ويُنسبُ إليهما جماعة من أصحابنا".

و مَرْوُ الشاهِجان المذكور أشهرُ مدن خُراسان، و(المَرْو): حِجارَةٌ بيضٌ بَرَّاقَةٌ تُورِي النَّار، قال (ياقوت الحموي في: معجم البلدان:١٤٨/٢) " إلا أنَّ هذا عربيّ و(مَرْو) ما زالت عجمية، ثم لم أرَ بها من هذه الحجارة شيئا البتّة، وأمَّا الشاهجان: فهي فارسية معناها: نفس السلطان؛ لأنَّ الجان هي النفس، أو الروح والشاه :

هو السلطان، سُمِّيتْ بذلك؛ لجلالتها عندهم" ، وقال في الأخرى: " والروذ، بالذال المعجمة: هو بالفارسية النهر، فكأنَّه مرو النهر: وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام، وهي على نهر عظيم فلهذا سُمِّيتْ بذلك، وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الأخرى، خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون مرورروذي ومرّوذي"، فلزم التعريف بهما في هذا المقام، والمفهوم من كلام الفيومي سعة العربية ودقتها في التعبير عن المقاصد الكلامية، فزيادة الزاي في اللفظ المذكور موحٍ بنسبة إنسانٍ، لا غير، وعلى هذا يقال: (رجلٌ مَرْوَزِيّ)، لا غير، في حين يبقى اللفظ على ما هو عليه إذا أردت نسبة غير الإنسان، فيقال: (ثوب مَرْوِيّ)، وما شاكل.

- **هَجَر – هاجِرِيٌّ:**

ومقتضى القياس الصرفي: (هَجَرِيّ)، وينقاس هذا في كلِّ اسمٍ على زنة: (فَعَل)، وعلى هذا يقال في النِّسبةِ إلى: (فَرَسَ ونَهَرَ): (فَرَسِيّ ونَهَرِيّ)، وقد استهلَّ(الفيومي في: المصباح: ٦٥٢) كلامه على اللفظ المذكور بقوله: " وهَجَر بفتحتينِ: بلدٌ بِقربِ المدينةِ، يُذَّكرُ فيُصرفُ، وهو الأكثرُ، ويُؤنثُ فيُمنع، وإليها تُنْسَبُ القِلال على لفظها، فيقال: هَجَرِيّة، وقلالُ هَجَر؛ بالإضافة إليها. وهَجَر –أيضاً– بالوجهين من بلادِ نجدٍ، والنِّسبةُ إليها: هاجريٌّ– بزيادة ألفٍ على غيرِ قياسٍ– فرقاً بين البلدين، وربما نُسِبَ إليها على لفظها، وقد أُطْلِقَتْ على الإقليمِ، وهو المرادُ بالحديث: أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم أَخَذَ الجزيةَ من مجوسِ هَجَر".

وكان كلام الفيومي عليه في مطلعه نحوياً خالصاً، فحواه: أنَّ الفظ المذكور من(المتردد اللغوي) بين التذكير والتأنيث، وكأنَّه قد أخذه على معنى(التذكير) الغالب فيه، لذا جاز صرفه، وهذا (التسويغ) سيكون(نحوياً)، لا يلزمنا العناية به البتة، ينظر: (أبو بكر بن الأنباري: المذكر والمؤنث: ٣٢/٢)، والأجدر منه التنويه بأنَّ لفظ(القلال) المذكور في كلام المؤلف: جمع(قُلَّة): وهي إناء كبير، مثل: الجرة أو الحب، (ابن فارس– مقاييس اللغة: ٣/٥)، والملحوظ في هذه الألفاظ– نعني: لفظ(هَجَرِيّ وهاجِرِيّ) مفضٍ إلى اختلاف المعنى، والمقصود: أنَّ(الأول) يقال في المنسوب إلى(هَجَر)، وهو بلد معروف بقرب المدينة، و(الآخر) يقال في المنسوب إلى(هَجَر) النجدية، المعروفة لدينا اليوم ببلاد(البحرين)، وهذا(التقدير) مقبول ما دام الكلام لا يخرج من صواب إلى خطأ، وثمة ما يؤيده في الواقع اللغوي؛ لكون زيادة(الألف) في(المنسوب) من الأساليب المتبعة في العربية، ويُستدلُّ على ذلك بما شاهدنا في مبحث كلامنا على لفظ(الحِيْرة)، والنسبة إليه– في غير الإنسان–(الحاريّ)، ولا ضرورة للاستطالة به بأكثر ممَّا ذكرناه، فلزم التنبيه.

- **يَمَن – يمانٍ :**

ومقتضى القياس الصرفي: (يمنِيّ)، وينقاس هذا في كلِ اسمٍ على زنة(فَعَل)، ولكن المسموع: (يمانٍ ويماني)، وقد قال(الفيومي في: المصباح: ٧٠٤) في معرض كلامه على اللفظ المذكور: " اليمنُ: إقليمٌ معروفٌ، سُميَّ بذلك لأنَّه عن يمين الشمس عند طلوعها، وقيل: لأنَّه يمينُ الكعبة، والنِّسبةُ إليه: يَمَنِيٌّ على القياس، ويَمانٍ- بالألف على غير قياس- وعلى هذا، ففي الياء مذهبان: أحدُهما وهو الأشهر تخفيفها، واقتصر عليه كثيرون، وبعضُهم ينكر التثقيل، ووجهُه: أنَّ الألف دخلتْ قبل الياء؛ لتكون عوضاً عن التثقيل، فلا يثقل؛ لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه".

والثاني: التثقيل؛ لأنَّ الألف زِيْدَتْ بعد النِّسبة، فيبقى الثقيلُ الدالُ على النِّسبة؛ تنبيها على جواز حذفها".

ويَحْسُنُ أنْ نقول في هذا المقامِ: إنَّ لفظ(اليمن) لصيقُ الصِّلةِ بلفظتي: (شأْم وتَهام)، اللذين أفرغنا الكلام عليهما سابقاً(ينظر: الصفحات: ٦- ١٢- ١٥)؛ وبحسب ما أشرنا إليه في كلامنا السابق، فإنَّ الألفاظ الثلاث المذكورة جاز فيها الإتيان بألف قبل ياء النسبة المشددة، والمقصود: (يَمانٍ وشَآمٍ وتَهامٍ)، وليس من المناسب المنهجي إعادة ما ذكرنا سابقاً، فلزم التنبيه.

- **قريش- قرَشِيّ :**

ومقتضى القياس الصرفي: (قريشيّ)، وينقاسُ هذا في كلِ اسمٍ على زنة(فُعيل)، ولا هاء معه، وعلى هذا يقال في: (عُقيل ونُمير): (عُقيليّ ونُميريّ)، قال(الفيومي في: المصباح: ٥٠٦) في كلامه على اللفظ المذكور: " ويُنسب إلى قريشٍ بِحَذْفِ الياءِ، فيقال: قُرَشِيٌّ، وربَّما نُسِبَ في الشِّعرِ من غيرِ تغييرٍ، فيقال: قُرَيشيٌّ"

وهذا الأخير هو ما يراه(سيبويه في الكتاب: ٣٣٧/٣)؛ لأنَّ الأصل: إثباتها، قائلاً: " وقال بعضهم: طُهْوِيّ على القياس، كما قال الشاعر:

[من: الطويل]

بكلِّ قُرَيْشِيّ إذا ما لَقِيْتُه سَرِيع إلى دَاعِي النَّدَى والتكَرُّمِ.

وهو من الشـواهد الخمسـين، ومذهب المبرد جواز حذفها؛ لكثرة وروده في العربية، وقال في: المقتضب: ١٣٣/٣: " حذفها جَائِز؛ لأَنَّها حرفٌ ميت، وَآخر الِاسْم ينكسر لياء الْإِضَافَة، فتجتمع ثَلَاث ياءات مَعَ الكسرة، فحذفوا الْيَاء"، وهذا ما يراه(السيرافي في: شرحه للكتاب: ٣٥٦/٥)، وقال: " والحذف في هذا خارج عن الشـذوذ، وهو كثير جدا في لغة أهل الحجاز"، والحاصـل: أنَّ الأصـل: بقاء الياء على حالها عند النسـب، والحذف لغة ثانية، ينظر:(ابن الوراق علل النحو-: ٥٢٩).

- **نصْرَة – نَصْرانيّ :**

ومقتضـى القياس الصـرفي: (نَصْـرِيّ)، وينقاس هذا في كل اسمٍ على زنة: (فَعْلَة)، وعلى هذا يقال في النِّسْبَةِ إلى: (بَصْرَة): (بَصْرِيّ)، وقال(الفيومي في: المصباح: ٦٢٤) في مطلع كلامه على اللفظ المذكور: " ورجلٌ نصـرانيٌّ- بفتحِ النونِ، وامرأة نصـرانيَّة- بفتحِ النونِ، وربَّما قيل: نَصْـران ونصـرانة، ويقال: هو نسـبة إلى قريةٍ، اسـمُها: نَصْـرَة، قاله الواحدي؛ ولهذا قيل في الواحد: نَصْـرِيّ، على القياس، والنَّصـارى: جمعُه، مثل: مَهْرِيّ ومَهَارى، ثُمَّ أُطْلِقَ النصـرانيُّ على كلِّ مَنْ تعبَّد بهذا الدين".

والواحدي المذكور بكلام الفيومي هو: أبو الحسـن، علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مَتُّوية النيسـابوري، (ولادةً ووفاةً)، كان عالماً باللغة والأدب والتفسـير، قال عنه الذهبي في: (سـير أعلام النبلاء: ٣٤٢/١٨): " وكان مِن أَبرع أَهل زمانهِ في لطائف النَّحْو وغوامضـه"، ومن تصـانيفه: (البسـيط، والوسـيط، اللذان جرى النقل منهما)، من الأول: ٦١٣/٢، ومن الثاني: ١٤٩/١، توفي سنة: (٤٦٨ هـ)، تنظر ترجمته لدى: (الزكشي في: الأعلام: ٢٥٥/٤، وابن خلكان في: فيات الأعيان: ٣٠٣/٣).

والمفهوم من قول الفيومي: أنَّ أصـل(اللفظ) المذكور قبل ضـميمة الياء: " نَصْـران ونصـرانة"، أنَّه من جهة الأصل؛ لأنَّه المستعمل: (نصْرانِيّ، ونصْرانِيّة)، بياء النسب- لا غير، وهذا هو المفهوم من كلام(سـيبويه في: الكتاب: ٤١١/٣)، ومعنى هذا: أنَّ الياء فيه متجددة للنسـب، والمقصـود: مجيء الياء في الأصـل للنَّسـب الحقيقي، نحو: (مَصْـريّ وبَصْـرِيّ)، ثُمَّ يَكْثُرُ استعمالُ ما هي فيه حتى يصـير النَّسبُ منسياً، أو كالمنسـي، فيُعاملُ الاسمُ معاملةَ ما ليس منسوباً، وعلامة هذه الياء: جواز سقوطها وإبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها، وهو ما أشـرنا إليه سـالفاً؛ نحن، وقد ذكرناه مرة أخرى لضـرورته، فلزم التنبيه على هذا قبل الإشارة إلى أنَّ المقصود بـ(نَصْرَة) في كلام المؤلف: هي(الناصرة) بشهرة حاضرنا- أشهر مدن فلسطين: ينظر: (ياقوت الحموي- معجم البلدان: ٣٥١/٥)

ونختم هذا المبحث بالإشارة إلى أنَّ لفظ(المَهْري) في النص المذكور: بعير منسوب إلى قبيلة مهرة اليمانية، ثُمَّ كَثُرَ استعمالُه حتى صار اسماً للنجيب من الإبل، ينظر: (ابن دريد- جمهرة اللغة: ٨٠٤/٢، والأزهري- تهذيب اللغة: ١١٣/١٢)

الخاتمة

أقول في كلمتي الأخيرة: مَنْ يُنْعِم النَظَرَ في كتاب(المصباح) يجد أنَّه حيال كتابٍ مُلْحقٍ بأصالته ومستواه بآثار السلف المُبَرَّزين، حيث كشف لنا الدرس سعة اطِّلاع الرجل وبراعته في التأليف الرفيع؛ ومنكشفاً من ذلك عن عقلية صرفية حقيقة بالتقدير، لم يكن الانشغال بمعطياتها العلمية إضاعة للجهد والوقت المبذولين؛ لأنَّ الفوائد التي عرضها ليست قليلة، فضلاً عن كونها معمَّقةً بالمراجعات في مصادره ومراجعه وتفاسيره وشواهده، ومن الفوائد التي عرضها: أنَّ النسب على غير القياس يكون بتحريف الحركة، أو بالحذف، أو بالزيادة، أو بالقلب، ومن الأول: النسب إلى: (السَّهْل)، وهو ضد الحَزْن: سُهْلِيٌّ، بضم السين؛ فرقاً بينه وبين المنسوب إلى(سَهْل)، اسم رجل"، وهذا التمييز بين تلك الحركات من أصول الفصاحة العربية، التي انتبه إليها أعلام الدرس النحوي والصرفي قديما، وسجلوها في مؤلفاتهم، لأنَّ مَنْ قال: (سُهْلِيٌّ)، في النِّسبة إلى رجل من الناس، و(سَهْليٌّ) في النسبة إلى ما هو ضد الحَزْن؛ جاء كلامه معيباً، بحيث يلحظه الناس وينتبهون إليه. ومن الثاني: النسب إلى: (بادية): هو: (البَدَوي)، والقياس: (بادِيٌّ أو بادَوِيٌّ)، وقد ثبت بالمتابعة والرصد: أنَّ الصيرورة إلى(البدويّ)؛ طلبُ الخفةِ، الناجمة بحذف الألف، حيث مالت العربية إلى النطق بما هو أخفُّ، ما دامت اللغة تتسع لذلك، ولا يخرج الكلام من صواب إلى خطأ. ومن الثالث: النسب إلى: بَحْر: (بَحْرانيّ)، والقياس: (بَحْرِيّ)، لكنهم زادوهُ فِي النَّسبة أَلفاً ونونًا للمبالغةِ. ومن الرابع: النسب إلى: بَهْراء: (بَهْرانِيّ)، والقياس: (بَهْراوِيّ)، لأنَّ من الثابت الصوتي أنَّ الهمزة من أشقِّ الأصوات نطقاً، وتحتاج إلى جهد عضليّ يفوق ما يحتاجه غيرها من الأصوات، ناهيك عن ثقل ياء النسب المشددة، لذا مالت القبائل العربية إلى تسهيلها بقلبها(نوناً)، ولم تُقْلب(واواً)، لأنَّ الناطق للحرف المقارب لياء النسب كأنَّه يذكر الحرف نفسه، وهذا لا يتحقق في الحرف المتباعد في المخرج والصفة، أعني: (النون)، نكتفي بهذا.. ثم نقول: لعل هذا(البحث) شاهد لنا بما فيه من دلالة على(الجهد الصرفي)، وعلى(الإخلاص) فيه لله والعلم، وهو- تعالى- ولي التوفيق، له الحمد في هذا(الختام)، كما كان في(البدء).

المصادر والمراجع

- ابن السراج، أبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، (د.ت) ، الأصول في النحو, تحقيق: عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة, بيروت.
- ابن النديم، أبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي (١٩٩٧م) ، الفهرست ، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان، ط٢.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (د.ت) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- أبو السعود، عباس (د.ت) ، الفيصل في ألوان الجموع ، دار المعارف بمصر.
- أبي حيان الأندلسي ،أثير الدين بن محمد بن يوسف (د.ت) ارتشاف الضرب من لسان العرب, تحقيق: رجب عثمان محمد, مراجعة: رمضان عبد التواب, مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- الاربلي، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (د.ت) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،
- الازدي، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (١٩٨٧م) ، جمهرة اللغة ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين– بيروت، ط١.
- الازدي، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني (١٩٨١م) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه , تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الجيل, ط٥.
- الازهري، ، زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي (د.ت) ، التصريح بمضمون التوضيح في النحو, دار الكتب العلمية– بيروت– لبنان.
- الاستراباذي ، ركن الدين الحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني (٢٠٠٤م) ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١ .
- الافريقي، أبي الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي (١٤١٤هـ) ، لسان العرب ، دار صادر– بيروت، ط٣.
- الانباري، أبي بكر محمد بن القاسم (١٩٧٨م) ، المذكر والمؤنث ، تحقيق: طارق عبد عون الجنابي، مط: العاني– بغداد، ط١ .
- البصري، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (د.ت) ، العين, تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.

- الحموي، شـــهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (١٩٩٣م) ، معجم الأدباء، إرشـــاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تحقيق: إحســـان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١.
- الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (١٩٩٥م) ، معجم البلدان ، دار صادر، بيروت، ط٢.
- الخرَّاط، احمد (د.ت) ، معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم .
- الدمشـــقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (٢٠٠٢م) ، الاعلام , دار العلم للملايين- بيروت, ط١٥.
- الرازي، أبي عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر عبد القادر الحنفي (١٩٩٩م) ، مختار الصـــحاح, تحقيق: يوســف الشــيخ محمد, المكتبة العصــرية الدار النموذجية بيروت- صيدا, ط٥.
- الزبيدي، أبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزاق (د.ت) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج (د.ت) ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف.
- الزمخشـري، أبي القاسـم (١٩٩٣م) ، المفصـل في صـنعة الإعراب ، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال- بيروت، ط١.
- السـرخسـي، محمد بن أحمد بن أبي سـهل شـمس الأئمة (١٩٩٣م) ، المبسـوط ، دار المعرفة – بيروت.
- ســـيبويه، أبي بشـــر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (١٩٨٨م) ، الكتاب , تحقيق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٣.
- الســـيوطي، جلال الدين (١٩٩٨م) ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها, تحقيق: فؤاد علي منصور, دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان, ط١.
- السيوطي، جلال الدين (د.ت) ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, المكتبة العصرية- بيروت.
- الشـــافعي، أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان (١٩٩٠م) ، الأم ، دار المعرفة – بيروت.
- شـــاهين، عبد الصـــبور (١٩٨٠م) ، المنهج الصـــوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي ، مؤسسة الرسالة- بيروت .

- الطائي، جمال الدين بن مالك (د.ت) ، شرح الكافية الشافية, تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي, جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية, مكة المكرمة, ط١.
- العدواني، الكداوي، عبد الوهاب محمد علي العدواني، وفراس عبد العزيز عبد القادر الكداوي، (٢٠٠٨م) ، الكافي في علم الصرف ، جامعة الموصل.
- عظيمة، أبي العباس محمد بن يزيد المريد، تحقيق: محمد عبد الخالق (د.ت) ، المقتضب ، عالم الكتب- بيروت- لبنان.
- الفارابي، ابي نصر إسماعيل بن حماد الجواهري (د.ت) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين- بيروت- لبنان.
- الفارسي، أبي علي (١٩٨٧م) ، المسائل الحلبيات, تقديم وتحقيق: حسن هنداوي, دار القلم دمشق، دار المنارة- بيروت, ط١.
- القاهري، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي (١٩٩٠م) ، التوقيف على مهمات التعاريف ، عالم الكتب عبد الخالق ثروت- القاهر، ط١.
- القزويني، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (١٩٩٧م) ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها, منشورات محمد علي بيضون- بيروت, ط١.
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (١٩٨٢م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط١ .
- الكندي، بن حجر بن الحارث (٢٠٠٤م) ، ديوان امرئ القيس ، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط٢ .
- المرادي، أبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ (٢٠٠٨م) ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١ .
- المرزبان ، أبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن (٢٠٠٨م) ، شرح كتاب سيبويه ، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١.
- المرسي، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة (١٩٩٦م)، المخصص , تحقيق: خليل إبراهيم جفال, دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان، ط١.
- الموصلي، أبي الفتح عثمان بن جني (د.ت) ، الخصائص, الهيئة المصرية العامة- القاهرة، ط٤.

- الموصلي، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش (٢٠٠١م) ، شرح مفصل الزمخشري ، قدم له وشرحه ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان, ط١ .
- النحوي، أبي الفتح عثمان بن عبدالله بن جني (٢٠٠١م) ، التصريف الملوكي ، تحقيق: الدكتور: البدراوي زهران، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط١.
- الهراوي، أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٠٠١م) ، تهذيب اللغة, تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, بيروت- لبنان, ط١ .
- الوراق، أبي الحسن محمد بن عبد الله بن العباس ابن (١٩٩٩م) ، علل النحو ، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد- الرياض- السعودية، ط١.
- يعقوب، إميل بديع (١٩٩٩م) ، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية, دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان, ط٢.

- **البحوث المنشورة:**

- الزهراني، عبدالغني (د.ت) ، السمنية في المصادر الإسلامية القديمة والمعاصرة- جمع ودراسة، (بحث منشور) في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، العدد: ٥٣.

Sources and References

- Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad bin al-Sari bin Sahl al-Nahwi, (no date), *Al-Usul fi al-Nahw*, edited by: Abd al-Husayn al-Fatli, Al-Risalah Foundation, Beirut.
- Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad bin Isma'il bin Muhammad al-Warraq al-Baghdadi al-Mu'tazili (Shi'a), (1997), *Al-Fihrist*, edited by: Ibrahim Ramadan, Dar al-Ma'arifa, Beirut, Lebanon, 2nd edition.
- Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Sa'ad Shams al-Din (no date), *Ighathat al-Lahfan min Masaqid al-Shaytan*, edited by: Muhammad Hamid al-Faqi, Al-Ma'arifa Library, Riyadh, Saudi Arabia.
- Abu Saud, Abbas (no date), *Al-Faisal fi Alwan al-Jumu'a*, Dar al-Ma'arifa, Egypt.
- Abu Hayyan al-Andalusi, Athir al-Din bin Muhammad bin Yusuf (no date), *Irtishaf al-Darb min Lisan al-Arab*, edited by: Rajab Othman Muhammad, reviewed by: Ramadan Abdul Tawab, Al-Khanji Library, Cairo.

- Al-Arbali, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al-Barmaki (no date), *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman*.
- Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid (1987), *Jamhara al-Lugha*, edited by: Ramzi Munir Balbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st edition.
- Al-Azdi, Abu Ali al-Hasan bin Rishiq al-Qayrawani (1981), *Al-'Umda fi Mahasin al-Shi'r wa Adabih*, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Jil, 5th edition.
- Al-Azhari, Zayn al-Din Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad al-Jirjawi (no date), *Al-Tasrih bi-Madhmun al-Tawdih fi al-Nahw*, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.
- Al-Istirabadi, Rukn al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Sharaf Shah al-Husayni (2004), *Sharh Shafi'iyyah Ibn al-Hajib*, edited by: Abdul Maqsud Muhammad Abdul Maqsud, Maktabat al-Thaqafah al-Diniyah, 1st edition.
- Al-Afriqi, Abu al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ru'ayfi (1414 AH), *Lisan al-Arab*, Dar Sader, Beirut, 3rd edition.
- Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad bin al-Qasim (1978), *Al-Mudhakar wa al-Mu'annath*, edited by: Tariq Abdul Aoun al-Janabi, Al-Ani Press, Baghdad, 1st edition.
- Al-Basri, Abu Abdul Rahman Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi (no date), *Al-Ain*, edited by: Mahdi al-Makhzumi, and Ibrahim al-Samarai, Dar wa Maktabah al-Hilal.
- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdul Allah Ya'qub bin Abdul Allah al-Rumi (1993), *Mu'jam al-Adibah, Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib*, edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st edition.
- Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdul Allah Ya'qub bin Abdul Allah al-Rumi (1995), *Mu'jam al-Buldan*, Dar Sader, Beirut, 2nd edition.
- Al-Kharrat, Ahmad (no date), *Mu'jam Mufradat al-Ibdal wa al-Ilal fi al-Qur'an al-Karim*.
- Al-Dimashqi, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Zarkali (2002), *Al-A'lam*, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 15th edition.

- Al-Razi, Abu Abdul Allah Zayn al-Din Muhammad bin Abi Bakr Abdul Qadir al-Hanafi (1999), *Mukhtasar al-Sihah*, edited by: Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah al-Asriyah, Dar al-Namudhaj, Beirut, Sidon, 5th edition.
- Al-Zabidi, Abu al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq (no date), *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus*, edited by: A group of editors, Dar al-Hidayah.
- Al-Zabidi, Muhammad bin al-Hasan bin Ubaid Allah bin Midhaj (no date), *Tabaqat al-Nahwiyyin wa al-Lughawiyyin*, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, Dar al-Ma'arifa.
- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim (1993), *Al-Mufassal fi San'at al-I'raab*, edited by: Ali Bu Mulhim, Maktabat al-Hilal, Beirut, 1st edition.
- Al-Sarakhsi, Muhammad bin Ahmad bin Abi Sahl Shams al-A'immah (1993), *Al-Mabsut*, Dar al-Ma'arifa, Beirut.
- Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Uthman bin Qanbar al-Harithi al-Wala'i (1988), *Al-Kitab*, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroon, Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd edition.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din (1998), *Al-Mazhar fi 'Ulum al-Lugha wa Anwa'iha*, edited by: Fuad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din (no date), *Bughiyat al-Wa'ah fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat*, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah al-'Asriyah, Beirut.
- Al-Shafi'i, Abu Abdul Allah Muhammad bin Idris bin al-Abbas bin Uthman (1990), *Al-Um*, Dar al-Ma'arifa, Beirut.
- Shahin, Abdul Sabour (1980), *Al-Manhaj al-Sawti li al-Bunya al-Arabiyyah, Ru'ya Jadidah fi al-Sarf al-Arabi*, Dar al-Ma'arifa, Beirut.
- Al-Ta'i, Jamal al-Din bin Malik (no date), *Sharh al-Kafiyyah al-Shafiyyah*, edited by: Abdul Moneim Ahmad Haridi, Umm al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Mecca, 1st edition.
- Al-Adwani, Al-Kadawi, Abdul Wahab Muhammad Ali al-Adwani, and Firas Abdul Aziz Abdul Qadir al-Kadawi (2008), *Al-Kafi fi 'Ilm al-Sarf*, University of Mosul.
- Azimah, Abu al-Abbas Muhammad bin Yazid al-Murad, edited by: Muhammad Abdul Khaleq (no date), *Al-Muqtab*, Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon.

- Al-Farabi, Abu Nasr Isma'il bin Hamad al-Jawahiri (no date), *Al-Sihah Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyyah*, edited by: Ahmad Abdul Ghafour Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon.
- Al-Farsi, Abu Ali (1987), *Al-Masa'il al-Halabiyyat*, introduction and edited by: Hassan Hindawi, Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Manarah, Beirut, 1st edition.
- Al-Qahiri, Zayn al-Din Muhammad al-Mad'oo bi-Abdul Rouf bin Taj al-'Arifeen bin Ali bin Zayn al-Abideen al-Haddadi then al-Manawi (1990), *Al-Tawqif 'ala Muhimmati al-Ta'arif*, Alam al-Kutub, Abdul Khaleq Tharwat, Cairo, 1st edition.
- Al-Qazwini, Abu al-Husayn Ahmad bin Faris bin Zakariya (1997), *Al-Sahabi fi Fiqh al-Lugha al-Arabiyya wa Masailuha wa Sunan al-Arab fi Kalamaha*, Publications Muhammad Ali Baydoun, Beirut, 1st edition.
- Al-Qufti, Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf (1982), *Inbah al-Ruwwat 'ala Anbah al-Nuhat*, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, and Foundation for Cultural Books, Beirut, 1st edition.
- Al-Kindi, Ibn Hajar bin al-Harith (2004), *Diwan Imru' al-Qays*, edited by: Abdul Rahman al-Mustawi, Dar al-Ma'arifa, Beirut, 2nd edition.
- Al-Muradi, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali (2008), *Tawdih al-Maqasid wa al-Masalik bi Sharh Alfiyyat Ibn Malik*, edited and explained by: Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st edition.
- Al-Marzaban, Abu Said al-Sirafi Hasan bin Abdullah bin (2008), *Sharh Kitab Sibawayh*, edited by: Ahmad Hassan Mahdali, Ali Said Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Al-Mursi, Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah (1996), *Al-Mukhtass*, edited by: Khalil Ibrahim Jaffal, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Al-Mawsili, Abu al-Fath Uthman bin Jinni (no date), *Al-Khasais*, Egyptian General Authority, Cairo, 4th edition.
- Al-Mawsili, Muwaffaq al-Din Abu al-Baqa' Ya'ish bin Ali bin Ya'ish (2001), *Sharh Mufassal al-Zamakhshari*, introduced and explained by: Emil Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition.

- Al-Nahwi, Abu al-Fath Uthman bin Abdullah bin Jinni (2001), *Al-Tasrif al-Muluki*, edited by: Dr. Al-Badraawi Zahran, Egyptian International Publishing Company, Longman, 1st edition.
- Al-Harawi, Abu Mansur Muhammad bin Ahmad al-Azhari (2001), *Tahdhib al-Lugha*, edited by: Muhammad Awwad Mur'ab, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Al-Warraq, Abu al-Hasan Muhammad bin Abdullah bin al-Abbas (1999), *'Ilal al-Nahw*, edited by: Mahmoud Jassim Muhammad al-Darwish, Maktabat al-Rushd, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition.
- Ya'qub, Emil Badi' (1999), *Al-Mu'jam al-Mufassal fi Shawahid al-Nahw al-Shi'riyya*, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition.

Published Research:

- Al-Zahrani, Abdul Ghani (no date), *Al-Samniya fi al-Masadir al-Islamiyyah al-Qadimah wa al-Mu'asirah - Jam' wa Dirasah*, (Published Research) in *Al-Anbar University Journal of Islamic Sciences*, Issue: 53.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities

Journal of Education for Humanities

A Quarterly Refereed Academic Journal

Issued by the College of Education for Humanities

University of Mosul

Volume (5) **Special Issue**

April **2025**

Section One

Deposit number in the National Library and Documentation House In Baghdad

2425 for the year 2020 A.D.

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyad Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein